

المجتمع إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٦ - ٧ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٧ السنة السابعة . الثمن ١٠٠ فلس

المطلوب

اصلاح جذرى فى شتى المجالات

شرطه

المعيار الاسلامى فى التخطيط واختيار الرجال



جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخي المسلم ..

- * معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
- * اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ - ٢٠٪
- * بالإضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض اشربة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلة .
- * وكذلك هناك اجنحة للمعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
- * يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال ايام العرض . (بما في ذلك ايام الجمع)
- * تخصص ايام الاثنين والخميس للنساء .
- * يشترك في المعرض كل من :
- * وزارة العدل والاقواف والشئون الاسلامية .
- * وزارة التربية
- * وزارة الاعلام
- * مكتبة المنار الاسلامية
- * دار العلم
- * دار البحوث
- * مكتبة التربية الاسلامية
- * مكتبة دار ذات السلاسل .
- * الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
- * جمعية الاصلاح الاجتماعي
- وكالة المطبوعات
- مؤسسة دار الكتب الثقافية
- دار البيان
- الدار السلفية
- مكتبة الامل
- دار النشر الاسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا ... صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

فتيسر
من
نور

غير ذات الشوكة

يوم السبت القادم - ١٧ رمضان - تجيء ذكرى - بدر -
تجيء وواقع المسلمين ملئ بالماسي والهزائم .
وبغير تطويل في المقدمات نقول : ان السبب الرئيسي في هذا الواقع العاجز
الباهت هو : ترك الجهاد .
ان عدد المسلمين اليوم غير قليل فبين كل خمسة اشخاص من سكان
كوكبنا هذا تجد واحد ينتسب الى الاسلام .
ويزخر العالم الاسلامي بثروات تجعله في طليعة العوالم الفنية ان لم
يكن اغناها على الاطلاق .
ومواقفه الاستراتيجية اكثر من ممتازة .
ورغم كل هذه الامكانات يمانى هذا العالم الاضطهاد والهزائم ما لا يطيقه
حر ذو ايمان ومروءة .
والسبب - مرة اخرى - هو : ترك الجهاد .
ولكي يظل المسلمون اعضاء دوما . وحتى لا يذلهم اعداؤهم شر لل رفض
القران الكريم ميل المسلمين الى ايثار السلامة ، وحجب غير ذات اشوكة .
ففي القران الذي نزل في غزوة بدر يقول الله تعالى : - واذا يدعكم الله
احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل
الباطل ولولو كره الكافرون - .
واستجاب المسلمون لامر ربهما واقبلوا يقاتلون اعداء الله فنصرهم الله .
اما المفتصبون للاسلام اليوم فقد اثروا غير ذات الشوكة فاثامهم
الذل من كل مكان .
ان الصراع بين الحق والباطل ما انتفى من الارض يوما . وسيظل
دائرا .

البقية صفحة ١٢

المجتمع اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . عن النسخة : الكويت ١٠ فلسا .
السعودية ريال ونصف . دول قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠ مليمًا . لبنان ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت شركة الخليج للتوزيع . السعودية مؤسسة الجوي للنشر والاعلان . دولة قطر مكتبة المدارس . دولة الامارات العربية المتحدة
مكتبات خالد بن الوليد ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمارة للطباعة والنشر . اليمن مكتبات البيان والاعلان والاردن مكتبة الانوار . مصر شركة
توزيع الاخبار . لبنان مكتبة الرسالة . المراسلات : شائع المغرب الروضة - الكويت ت ٥١٩٥٣٩ - ص ٤٨٥ - الكويت



المطلوب

اصلاح جذري في شتى المجالات شرطه

المعيار الاسلامي في التخطيط واختيار الرجال

ومن هنا فان الحديث ينبغي أن ينصب ويتركز على المقاييس والمعايير ، بأي معيار يجب أن يتم الإصلاح ؟

وفي أي اطار من القيم يجب أن يجري وينجز ؟ ثمة فلسفات تقدم نفسها أو يقدمها أصحابها لتكون أساسا للتغيير والإصلاح . — الفلسفة العلمانية — بشقيها الفكري والاجتماعي — وهي فلسفة تريد بناء المجتمعات على أساس لاديني . ترضى المتقدمين في السن بموقف حيادي من الدين وتتولى — في الوقت نفسه — بناء الاجيال الجديدة على الفكر العلماني في التربية والثقافة والسلوك واهداف السعي في الحياة .

انها تنظر الى الدين نظرتها الى الفنون الشعبية والاثار التاريخية .. كالاغانسي والقصص ، ومحتويات المتاحف .

— والفلسفة الشيوعية التي تريد — في الجانب الفكري والعقائدي — غسل أدمغة الناس وافئدتهم من الايمان بالله جل شأنه وتريد — في الجانب الاجتماعي — اشغال حرب طبقية تزعم أنها هي

في كل الاحوال ، ينبغي أن يتم الإصلاح الجذري المنشود في شتى المجالات .

● فالوضع الداخلي لبلادنا يحتاج — حقيقة — هذا الإصلاح .

ولقد لبثت هذه المجلة سبع سنين تدعو بالحاح الى تغيير حقيقي في نمط حياتنا « الاجتماعي » نعم الاجتماعي .. — تغيير ينزع بالناس عموما وبالدولة كلها الى مستوى أفضل في الدين والدنيا .

● ومن التجارب النافعة في هذا المجال ان تأجيل الإصلاح — تحت أي ظرف من الظروف — يؤدي الى « تراكم » الأخطاء ، وهذا التراكم يؤدي بدوره الى تعطيل النهضة واعاقة التقدم مما يجعل البلد متخلفا رغم المظاهر الحضارية المنتشرة فيه ● ثم أن الاجماع الوطني منعقد على ضرورة الإصلاح .

والاصلاح الجذري في شتى المجالات .
قد تختلف وجهات النظر في نوع الامتلاح ومعاييره . لكن ضرورة الاصلاح لا اختلاف عليها .

الوسيلة الوحيدة لاشاعة العدالة ورفع المظالم .
— وفلسفة « كل واشرب وتمتع » ولا شيء
غير ذلك .

وهي فلسفة تجرد الانسان من كل القيم
للعظيمة والاهتمامات العليا . وتحصر تطلعاته بل
تعلل وجوده بالمتع وحدها .

وهذه الفلسفات مرفوضة ابتداء لانها تتناقض
مع قيم ومبادئ مجتمعنا هذا ولانها — من زاوية
فلسفات — رجعية متخلفة . خلاصة عملها انها
تنقل الانسان من تخلف الى تخلف اخر في الفكر
والبواعث والاهتمام واهداف السعي في الحياة .
وبسقوط هذه المعايير والفلسفات وابعادها
عن فرص الاختيار ينتصب المعيار الاسلامي مضيئا
قويا شامخا اصيلا متفردا بالحق والهدى .

وموجبات الاخذ بالمعيار الاسلامي في التغيير
والاصلاح كثيرة جدا .. منها .

* ان الانتساب الى الاسلام يوجب اعتماد
معايره ومقاييسه .

* وان الايمان بالله يوجب اصطحاب هذا الايمان
بل العيش به في الواقع العملي ،

* وان المصلحة الوطنية توجب الالتزام بمعايير
الاسلام .

فالاسلام هو اهدى المناهج ومقياس الوطنية
هنا ان يختار كل وطني مخلص اهدى المناهج
لبلاده .

* والتجارب الفاشلة التي مرت بها ولا تزال
تعماني من مصائبها بلاد العالم توجب تغيير
الطريق التي سارت فيها تلك البلدان ولا نعمم
الكلام .

فحديثنا عن الاصلاح ينحصر في القضايا
الاجتماعية والادارية والاعلامية والتعليمية
والقانونية . غير خائضين في مسائل اخرى
لسنا في حاجة الى التعريف بها .

من ناحية اخرى : لا نعمم الكلام في موضوع
المعايير . ولا نجرده من الواقع المعاش .

ان المعيار الاسلامي الذي نطالب بالالتزام
به يعني امرين :

□ الاول : ان يخضع التخطيط — بتشريعاته
وبرامجه ودراساته — لمعيار الاسلام . فلا تصمم

خطة ولا يسن تشريع ولا يصاغ برنامج الا على
اساس الاسلام .

وهذا وحده لا يكفي ، فلا بد ان يقترن هذا
القرار المبثوث بتطبيق عملي وهنا ياتي .

□ الامر الثاني وهو : ان التخطيط يحتاج الى
تنفيذ . وان التنفيذ يحتاج الى رجال .

ان المعيار الاسلامي ينبغي ان يطبق بدقة في
اختيار الرجال للمناصب والمهام .

ومن تفاصيل هذا المعيار :

استقامة الخلق الشخصي .

الامانة .

الانتاج

والكفاءة العلمية .. بالطبع .

وبغير هذا لا يمكن ان يتم تغيير واصلاح .
ان اختيار الرجال الممتازين في رقابتهم لله

واستقامة اخلاقهم وامانتهم على الاعمال والاموال
العامة . والممتازين في انتاجهم وكفاءتهم العلمية .

هؤلاء هم عصب التغيير والاصلاح ومعياره
السليم ، والمثور عليهم لا يتطلب أكثر من الجد

في التنقيب عنهم خاصة وان هذا النوع — بحكم
اخلاقياته — لا يرفع يده مشيرا الى نفسه قائلا :

انا هنا تعالوا فخذوني .

وامتداد المعيار اختيار الرجال الممتازين يعمين
اجراء تطهير شامل في كافة مرافق الدولة —

ومؤسساتها يتناول الفاشلين وغير الامناء وغير
المستقيمين . وغير الكفاء . ويقصيهم عن اماكن

ليسوا من أهلها ولا من القادرين على ادارتها .
● والمجالات التي تتطلب اصلاحا جذريا متعددة في

مقدمتها :

— الجهاز الاداري

— الاعلام

— التعليم

— القوانين

— شؤون الشباب

● ثم

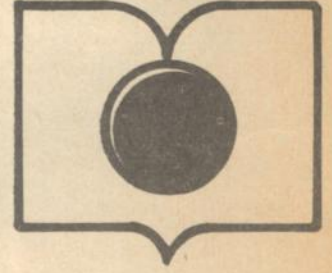
— العدالة الاجتماعية

— الفلاء

— التوجيه الثقافي والفكري

وفي اعداد قادمة سنتناول « المجتمع » هذه
القضايا بمزيد من التوسع والتفصيل باذن الله :

تحقيق عن



معرض الكتاب الإسلامي

في جمعية الإصلاح الاجتماعي



مر أسبوع على افتتاح معرض الكتاب الإسلامي الثاني في جمعية الإصلاح الاجتماعي ، وشهد المعرض اقبالاً منقطع النظير ، وخلال ساعات افتتاح المعرض يلاحظ الزائر ازدحاماً في صالة العرض وتهر الساعة الحادية عشرة والزوار يبتاعون الكتب الإسلامية .. ومثل هذا الاقبال كان سبباً في مطالبة كثير من الضيوف والباعة أن تمدد ساعات المعرض حتى الواحدة ليلاً .

والملاحظات التي يرونها للمعرض القادم ، والمعد التقديري لرواد الاجنحة يومياً .
١ - دار القلم :

اجاب الاخ محمد فتحي عبد الله بأن الاقبال كان ممتازاً ، والكتاب الاول الذي بيع في ظلال القرآن والثاني : في اصول الدعوة .. والمعد التقديري للذين يرتادون جناح دار القلم يومياً ١٥٠ - ٢٠٠ .

٢ - مكتبة التربية الإسلامية :

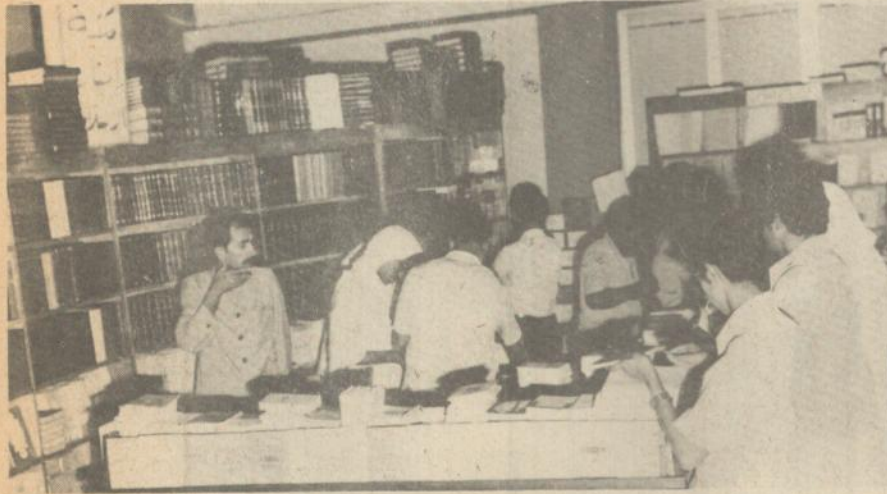
قال الاخ حسنين العتريس بأن الاقبال كان اكثر من جيد ، والكتاب الاول كيف ندعو الى الاسلام والثاني معالم في الطريق ، ويرى للمعرض

قناعة جيلنا الناشئ « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ونجاح المعرض الاول هو الذي دفع جمعية الإصلاح الاجتماعي لاقامة هذا المعرض ومعارض مقبلة ان شاء الله وستقدم للقراء - وخاصة الذين لم يشاهدوا المعرض - دراسة موجزة عن نشاط المعرض .

اراء المسؤولين عن المكتبات ودور النشر المشتركة :

وجهنا للمسؤولين عن المكتبات ودور النشر مجموعة من الاسئلة عن مستوى الاقبال على المعرض واكثر الكتب التي بيعت والكتاب الاول والثاني .. وما هي الاشياء

وزوار المعرض من مختلف طبقات الشعب شيوخاً وشباباً فمنهم كبار الموظفين والصحفيين واساتذة الجامعات والعلماء ... وتبقى غالبيتهم من الشباب المثقف وان دلت هذه الظاهرة على شيء فانما تدل على أن هذا الدين أصيل وان جذوره العميقة قد تغلغلت في قلوب الشعوب ولن ترضى عنه بديلاً مهما نعق الناعقون وتامر المتأمرين والتشجيع الذي يلقاه الكتاب الإسلامي دليل آخر على أن النظام الأرضية قد فشلت وأن الناس يتطلعون الى الاسلام ليكون - كما كان - منهج عبادة ونظام حكم ، وهذه



القادم أن يكون جناحه أكبر لاستيعاب كل الكتب والأشرطة .. ومتوسط الذين يرتادون جناحه يوميا ٤٠٠ .

٣ - دار السلفية :

أفاد الأخ عبد الله الخضري بأن الإقبال كان جيدا ، والكتاب الأول مختصر صحيح مسلم والثاني كيف ندعو الناس . وأوصى بتحسين موقع الدار في المعرض المقبل ، ومتوسط الذين يرتادون الدار بين ٢٠٠ - ٣٠٠ .

٤ - مكتبة المنار الإسلامية :

أجاب المسؤول عن المكتبة بأن الإقبال جيد ، والكتاب الأول في ظلال القرآن والثاني اليوم الآخر في ظلال القرآن . ورغبته أن يسمح للماملين بالمكتبات بالدخول قبل الرواد بوقت كاف . وعدد رواد المكتبة يوميا ٣٠٠ تقريبا .

٥ - دار الكتب الثقافية :

يشكر المسؤول عن الدار جمعية الإصلاح الاجتماعي على ما بذلته من جهد . ثم تفضل بذكر الملاحظات التالية :

١ - حبذا لو أضيفت الصالة الى قاعة العرض .

٢ - أن يكون عرض الوزارات في الصالة حتى لا تزامم المكتبات وليشاهد القراء كتبها المعروضة في جو هادئ .

٣ - أن يخصص يوم واحد للنساء في الاسبوع ، وبذلك تكون الفائدة أعم وأشمل .

٤ - إبلاغ المكتبات أسماء الكتب غير المسموح بعرضها قبل بدء المعرض بمدة كافية .

٦ - دار البحوث العلمية :

أجاب المسؤول عن الدار بأن لإقبال على الكتب يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعي الثقافي

٧ - الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية :

قال الأخ غالب أبو أحمد بأن الإقبال جيد ، وتحتل كتب سيد قطب رحمه الله المكان الأول ثم كتب البنا . ويقترح أن يفتح المعرض مرتين في السنة . وعدد الذين يرتادون الجناح يوميا

إسلامي . وقد كثر الإقبال على كتاب في ظلال القرآن ثم تهذيب سيرة ابن هشام ، ويوصى بأن يكون المكان أكثر سعة في حدود ما تستطيعه إدارة الجمعية ، والذين يترددون على الدار يوميا في حدود ١٠٠ . وفي الختام يشكر الجمعية على ما بذلته من جهد لانجاح المعرض .

ثابع معرض الكتاب الاسلامي

بحوالي ٢٠٠ .

٨ - دار النشر الاسلامي :

أفاد الاخ موسى الملباري بأن
الاقبال جيد ، والكتاب الاول : لماذا
أعد مسيد قطب والثاني في ظلال
القران الطبعة الانجليزية ويرغب ان
يكون المعرض في رمضان من كل عام
٠٠ والذين يزورون الدار من ٢٠٠ -

٣٠٠ .

٩ - مكتبة المطبوعات :

الاقبال جيد جدا . الكتاب الاول
قصص الانبياء للنجار والثاني تفسير
القران لابن كثير .
ويرغب ان تكون مدة المعرض
يومية من الساعة الثامنة وحتى
الواحدة ليلا .

وعدد رواده حوالي ٥٠٠ شخص .

١٠ - مكتبة الامل :

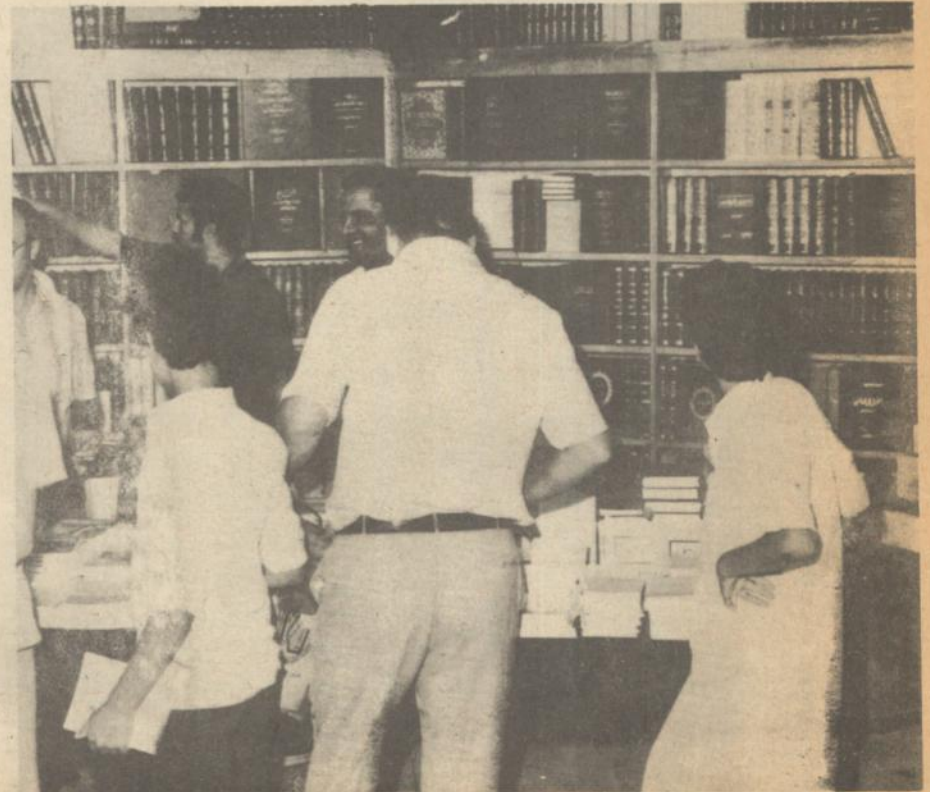
قال الاخ زهير ديب الكنش
بأن الاقبال جيد جدا . الكتاب الاول
عدالة السماء لمحمود شيت خطاب
والثاني مشاهد القيامة في القران
لسيد قطب ٠٠ ويوصي مستقبلا ان
يخصص يوم واحد للسيدات وأن
يسمحوا لنا ببيع الكتب الاخرى وعدد
الذين يرتادون معرض الامل من ١٠٠
الى ١٥٠ تقريبا .

١١ - دار ذات السلاسل :

قال الاخ يوسف علي محمد بأن
الاقبال ممتاز . والكتاب الاول عنده
سلسلة من حياة الرسول القصصية
ويطالب بنقل أجنحة الوزارات
الى الصلاة ثم توسعة جناح ذات
السلاسل ، ويشكر القائمين على
المعرض .

١٢ - دار البيان :

قال الاخ يوسف عبد الحميد علي
بأن الاقبال جيد جدا ، وعنده كثر
الاقبال على كتاب احياء علوم الدين



ويطالب بأن يكون المعرض مرتين في السنة . عدد الذين يرتادون دار البيان يوميا حوالي ٢٠٠ . ونرجو أن تتمكن الجمعية مستقبلا من توسيع المعرض وإضافة الصالة اليه . . . ورجاؤنا الى اخواتنا ان يكثرن من شراء الكتب وبهذا يقنع الباعة بضرورة وجود يومين للنساء في الاسبوع بدل مطالبتهن ان يكون لهن يوم واحد . وهذه احصائية لنشاط المعرض خلال اسبوع :



الايام	عدد الزوار	عدد الكتب المباعة	أكثر الكتب شيئا	السانية	الثالثة	أكثر الكتب شيئا	الثاني
السبت	١٧٠٠	٢,٠٠٠	المنار	السلفية	البحوث	بجكة الدعوة	في ظلال القرآن
الأحد	٨٣٠	٥٤٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القام	اليوم الآخر في ظلال القرآن	في ظلال القرآن
الاثنين	١٥٣	٥٣٢	المنار	دار الكتب الثقافية	البحوث	الى كل فتاه تؤمن بالله	مبادئ الإسلام
الثلاثاء	٩٠٣	١٥٢٠	دار الكتب الثقافية	المنار	البحوث	كيف تتأدب مع المصحف	شهادة الحق
الأربعاء	٥٣٧	٢٠١٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القام	شرح الأربعين	مبادئ الإسلام
الخميس	١٥١	٤٠٠	دار الكتب الثقافية	المنار	السلفية	التبج	الاسراء والمعراج
الجمعة	٦١٤	١٥٠٠	المنار	الثقافية	البحوث	تذكرة الدعوة	العواصم



روئية

حدث في الشامية

أحمد الفضالة

في إحدى مقابلات البرنامج الثاني بإذاعة الكويت مع أحد المسؤولين في بلدية الكويت ، عرض المسؤول قائمة بأسماء المناطق مع عدد السيارات التي تقوم بجمع القمامة .

وقد تناول ذلك مبينا نظافة كل منطقة .. وقد كانت منطقتنا الشامية والشويخ من أوائل المناطق ولكن الامر لا يدوم على حال ..

فجأة احتفت صناديق جميع القمامة من شوارع الشامية . وتلفت الناس الى تغير الوضع .. ولكن لم يطل بهم التفكير فقد جاءهم بلاغ عاجل عمته شعبة البلدية في المنطقة بأنه يمنع القاء القاذورات في الشوارع ..

لم يتعود أهل المنطقة أن يسايروا هذا الأسلوب لان منطقتهم مشهود لها بالنظافة ولكن التصرف الذي اتخذ عاجلا جعلهم يفكرون في الامر لماذا ومن أقدم على هذا الفعل ؟

كان القرار الذي تلقوه صارما .. فالقرار يقول .. ان جمعية الشامية التعاونية تباع اكياسا من النايلون ذات لون أزرق .. وعلى المواطنين في منطقتي الشامية والشويخ أن يتوجهوا الى الجمعية لشراء هذه الاكياس .. وان تجمع قمامة البيوت وتوضع في الاكياس وتوضع هذه الاكياس امام أبواب المنازل .

دهش الناس لهذا الخبر ، وما الداعي لهذا التصرف .. فسرى همس خفى بادىء الامر .. ثم ارتفع حتى صار خبرا يروى .

ان هذا الوضع أمر لا يليق .. وهل كل الناس تعير هذا القرار اهتماما .. ثم هل كل الناس يقومون بشراء الاكياس وتعبئتها ووضعها امام باب المنزل ..

بعض الاهالي .. بحكم الاضطراب .. اشترو كميات من الاكياس وبدأوا العملية المطلوبة ..

ولكن ما عندهم في بعض الاحيان لا يكفي لكيس أو اثنين فعادوا الى التماس صناديق الخشب أو الكرتون وبدأت تظهر هذه الصور في الشوارع وبدأ وجه منطقة الشامية يتغير .

أكثر من هذا .. تسأل الناس .. هل هذا القرار .. قرار وزاري معمم ؟ أم أنه اتخذ بناء على اجتهاد شخصي .

لو كان قرارا صادرا من ادارة البلدية لنشرت الصحف أو لاذيع من محطة الاذاعة والتلفزيون عاد الناس مرة أخرى الى التفكير .. وبدأ الذباب وأنواع الحشرات .. تقف الى المنطقة .. وتحولت منطقة الشامية الى وضع لا يسر وتغيرت صورة شوارعها النظيفة .. وتآلف الاهالي مما يحدث وجأروا بالشكوى ولكن على نطاق محلي في داخل المنطقة ولم يعرفونه من خارج منطقتهم .

ونسأل : نعم ان هذا حدث في الشامية .. ولو توجه أي مسئول فسوف يرى هذه المناظر في الشوارع وعند الابواب .

وحتى عمال النظافة لا نراهم الا لما واذا ما تم لنا أن نرى أحدا منهم فانا نراهم في الظل ينامون ويقصون لبعضهم القصص .. فقد وجدوا مكانا مريحا .. بلا عمل ..

اننا نريد أن نسأل .. من وراء هذا القرار ؟ وهل كلام الناس في موضعه عندما يقولون .. ان أحدهم قد استورد كمية من اكياس النايلون ولما لم تجد لها سوقا خشي الكساد فلجأ الى هذه الطريقة . ومن هم الذين يتعاملون معه ان كان ذلك حقا ؟

ان في كل بيت من بيوت الكويت مكانا خاصا توضع فيه القمامة وهو لصق بجدار المنزل .. وهو مستودع خاص لذلك من ضمن تصميم المنزل فلماذا لا يكتفى بهذا ..

نرجو أن نسمع توضيحا أو شرحا لهذه الملابس .. ونريد أن نعرف من وراء هذه العملية .

ان وجه الكويت المشرق يتجلى في كل شيء .. والنظافة أمر مهم يجعل أهل الكويت يتميزون بهذه الصفة الحميدة .. فلا تكون تصرفات بعض من لا يقدرون المصلحة العامة خطة تجلب على المواطنين العنت والضيق .



محيات

وكان على التلفزيون ان يحترم
المعرض والدعوى لافتتاحه وفي
مقدمتهم وزير التربية .
ولسنا ندري ان هذا الاهمال قد
جاء لسبب شخصي ام هو سياسة
مقصودة ؟ .

على أية حال اذا كان التلفزيون قد
تجاهل معرض الكتاب الاسلامي ،
فان أهل الكويت لم يتجاهلوا المعرض
وتقاطروا اليه من كل حذب وصوب
وأبدوا اعجابهم وتقديرهم وشكرهم .
والقائمون على المعرض أصلاً
كانوا وما زالوا ينتظرون الاجر من
الله وحده . . ولكنهم يريدون أن يعلم
الجميع بأن التلفزيون للكويت وليس
لأشخاص يحركونه حسب مزاجهم .

لماذا غاب التلفزيون عن معرض الكتاب الاسلامي

الاسلامي ؟ .
والغريب ان التلفزيون اذاغ خبر
افتتاح المعرض بصورة خاطئة . قال :
ان المعرض سيفتح في صالة جامعة
الكويت بدلا من قوله في صالة
جمعية الاصلاح الاجتماعي .

غاب تلفزيون الكويت عن معرض
افتتاح الكتاب الاسلامي ، وهو الذي
لا تفوته أية حفلة ساهرة أو راقصة
.. وقد قام بتغطية كاملة لمعرض
الكتاب العربي في العام الماضي
فلماذا تجاهل معرض الكتاب

تعطيل الزميلة الوطن لمدة شهر

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير
الاعلام
تعطيل — الطليعة —
لمدة ثلاثة اشهر

أصدر نائب رئيس الوزراء —
وزير الاعلام قرارا وزاريا يقضي
بايقاف الزميلة — الطليعة — عن
الصدور لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى
نص المادة ٣٥ مكرر من قانون
المطبوعات ، وكانت الزميلة —
الطليعة — نشرت مقالا في عددها
الصادر أمس بعنوان — الكويت
ومستقبل الديمقراطية — ابدت فيه
معارضتها للاجراءات الاخيرة في
الكويت .

الصادرة يوم ٣٠ اغسطس ١٩٧٦
بعنوان : الامر الاميري بحل مجلس
الامة اوقف الضمانات الجدية والفعالة
للدستور .

وبعد الاطلاع على الامر الاميري
بالقانون رقم ٥٩٠ لسنة ١٩٧٦ بشأن
اضافة مادة جديدة الى قانون
المطبوعات والنشر قرر :

مادة — ١ — : يوقف اصدار جريدة
الوطن لمدة شهر واحد اعتبارا من ٢١
اغسطس — ١٩٧٦ .

مادة — ٢ — : على وكيل الوزارة
تنفيذ هذا القرار .

توقيع

جابر العلي السالم الصباح —

أصدر نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الاعلام الشيخ جابر العلي
قرارا وزاريا يقضي بوقف اصدار
الزميلة جريدة — الوطن — لمدة
شهر اعتبارا من ٣١ اغسطس
الماضي وفيها يلي نص القرار :

قرار وزاري رقم ٤٢ — ٧٦

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير
الاعلام بعد الاطلاع على ما نشر
في جريدة الوطن في طبعتها الثانية
التي صدرت مساء الاحد ٤ رمضان
١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ — ٨ — ١٩٧٦ م .
في غير موعد صدورها والتي تعتبر
بهذا عددا مستقلا بعنوان —
ديمقراطية الخليج الى اين ؟ —
والذي تعرضت فيه الى الاوامر
الاميرية الصادرة في نفس اليوم
والتاريخ بحل مجلس الامة وتشكيل
لجنة لتنقيح الدستور . .

وبعد الاطلاع على المقال المنشور
على الصفحة ٣ في جريدة الوطن

لا تتخذوا من حياة الأنبياء تحاة



الذين في نفوسهم مرض والى هؤلاء نقول أن نشر الاسلام لا يمكن أن يصدر من أناس لم يفهموا روح الاسلام ولم يجسدوه في حياتهم بل الدعاية الصحيحة للاسلام في التزام مفاهيمها وأخلاقيها وتطبيق نظرية الاسلام في حياتهم ليكونوا هم صورة مشرفة للاسلام تعكس التطور الاسلامي للحياة .

علي طائب

نشرت جريدة السياسة في عددها ٢٩٤٩ الصادر بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٧٦ مقالا بعنوان : فيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح ذكرت فيه أن مخرج افلام هولندي يعترم اخراج فيلم عن الحياة الجنسية للسيد المسيح ولقد أصبحت عملية اخراج الافلام عن حياة الانبياء موضحة العصر يتسابق اليها المخرجون ويتنافسون على اخراجها رغم انكار فقهاء المسلمين وكما يحدث لفيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح الذي يرفض الان بشدة من قبل السلطات الدينية في أوروبا .

ولا ريب في أن المخرجين في البلاد الاسلامية سوف يجارون نظائرهم الاوروربيين في انتاج افلام من هذا القبيل عن الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ففيلم الرسالة أظهر ناقلة الرسول أو جزءا منه ليكون الجزء الاخر به الرسول . وبعض عظماء صحابة الرسول ومنهم حمزة الذي لم يجدوا لدوره سوى ممثل أوروبي بعيد كل البعد عن روح الاسلام وادابه - في النسخة الانجليزية .

وسياتي يوم نشاهد فيه جميع الصحابة مع بعض زوجات الرسول في فيلم وتتطور المسألة - وتتطور الحشر فنخرج افلاما يظهر فيها الرسول شخصا وتتطور أكثر فأكثر لنرى افلاما تتناول الحياة الزوجية للرسول وربما يأتي يوم نجد فيه من يمثل الوحي وهكذا سيبتدئ التشويه للاسلام العظيم بحجة الدعاية له ونشر الفكر الاسلامي وهي حجة واهية طالما تستر ورائها كثير من

خير فرائض الشوكلة (بقية صفحة ٣)

- وعلى المسلم أن يأخذ مكانه في هذا الصراع وأن يلتزم في نفس الوقت بشروط الجهاد .
- النية الصادقة .
- التجرد والاخلاص .
- وأن يكون الهدف اعلاء كلمة الله .
- أن حال المسلمين في لبنان وفلسطين والظفين . . . و . . . تؤكد أن الصراع هو هو وأن جبهة اعداء السلام لن تكف عن عدوانها حتى ينقرض المسلمون أو يرتدوا عن دينهم .
- ومن الممكن بل من المتاح تغيير الحال .
- فليس على المسلمين سوى الاخلاص لله والاخذ بالاسباب المتوفرة .
- والله تعالى يتولى الباقي .
- يتدخل - بحوله وقوته - ويرمي جبهة اعداء بما يصارعها : - فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم .
- وهذه الآية نزلت في بدر .
- ويضعف كيد اعداء بل يجعل الوهن خاصية ملازمة لتخطيطهم ويكدهم وتبهرهم : - فلکم وان الله موهن کيد الکافرين - .
- وهذه نزلت في بدر ايضا .

الصدر يتوسط بين دمشق والقاهرة

موسى المذرزار القاهرة خلال الاسبوع الماضي قادماً من دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حول العلاقات السورية المصرية .. وقابل المسؤولين المصريين من أجل هذا الغرض نفسه .. وذكرت وكالة رويترز أن الصدر سيتنقل بين القاهرة ودمشق من أجل وصل ما انقطع بين البلدين . ويبدو أن دور موسى الصدر قد تجاوز لبنان إلى البلاد العربية ، وما يدرك أن هذا الدور قد يصبغ عالمياً .

بسم الله الرحمن الرحيم
يسر ادارة :

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنيء اولياء الامور الكرام بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل ووضته ابتدائي متوسط - اول ثانوي ابتداء من ١٩٧٦/٨/٢١ بمقرها الحالي في أبي عبيدة / دوار الميدان بالرق - مترادة تعليم الكبار سابقاً .

مدرسة لنجاة الخاصة

يسر ها اعلام اولياء الامور الكرام ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في ١٩٧٦/٩/١٣ وذلك في مقر مدرسة الارحام الاسلامي

شأن فهد السالم « المدرسة التجارية سابقاً » تلفون / ٤٣٤٠٣٤



الرحوة

صوت الحق والقوة والحريّة

عدد ممتاز

مجلد ١٢

صوت المسامحين في كل مكان
قضايا العصر للرؤية الإسلامية
تقرأ فيها:

- للواء الركن محمد شفيق خطاب
- للدكتور محمود أبو السعود
- للدكتور عماره نجيب
- للمهندس عبد الحميد راجح
- انصار المسامحين في بدر
- الاقصاد في الدولة الإسلامية
- آيت الطرلويت
- الخطبات الذرية لقول مياه البحر لحياه عذبة

العدد ١٢

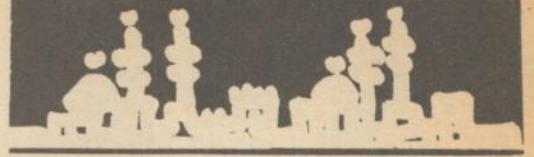
قرن ١٩٦١

عمر النمساني

العدد ١٢

قرن ١٩٦١

عمر النمساني



أخبار العالم الإسلامي



ايان : ١٩٧٧ سيشهد
تحركا نحو السلام

مونتريال — ي.ب. قال وزير خارجية الكيان اليهودي ابا ايان انه يتطلع الى نشاط دبلوماسي مكثف خلال العام المقبل للتوصل الى اتفاق سلام دائم بين العرب واسرائيل وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا أن العام الحالي كان يفتقر الى نشاط دبلوماسي مكثف لسببين رئيسيين هما الانشغال بانتخابات الرئاسة الاميركية والحرب الاهلية في لبنان . واعرب ايان عن اعتقاده بان عام ١٩٧٧ وخاصة النصف الاول منه سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ايان يقول عن علم بان عام ١٩٧٧ سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وهذا التحديد معناه أن عام ١٩٧٦ كان مخصصا لحرب لبنان ، وهدف الحرب اللبنانية معروف ومتفق عليه ، ويرى ايان أن المقصود من الحرب اللبنانية هو اعادة الفلسطينيين وقهرهم ويعتقد انه قد تحقق هذا الغرض .

عودة سكان النبعة
نكر راديو عمشيت صباح امس ان حوالي اربعمائة شخص من اهالي حي النبعة الذي سقط منذ بداية الشهر الحالي تحت سيطرة اليمينيين والذين لجأوا الى بعلبك وسط لبنان عادوا يوم الاثنين الى مساكنهم .

وأضاف الراديو أن اللاجئين كانوا بصحبة بعض ممثلي الرئيس حافظ الاسد وساحة الامام موسى الصدر الزعيم الروحي للطائفة الاسلامية الشيعية وكامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني وبعض افراد القوات اللبنانية .

وكان راديو عمشيت قد أعلن في الاسبوع الماضي أن بعض اللاجئين من النبعة والدورة سوف يصرح لهم بالعودة الى مساكنهم تحت حماية القوى السورية والقوات اللبنانية .

عن القبس ٩١-٩٦-٧٦
كيف قبل الموارنة بعودة سكان النبعة ولا يقبلون بعودة سكان تل الزعتر وجسر الباشا والكرنتينا ؟!



جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين
تناشد المسلمين والهيئات الدولية
مساعدة ضحايا الزلازل والفيضانات
طرابلس — واثع — ناشدت

جبهة تحرير مورو الوطنية جميع الهيئات الانسانية الدولية تقديم مساعدات انسانية عاجلة لضحايا الزلازل والظوفان التي ضربت جزيرة مندانا ووسلو بجنوب الفلبين

ويناشد نور مسواري رئيس جبهة مورو الوطنية جميع الدول الاسلامية بتقديم المساعدات اللازمة لاخوانها المسلمين ضحايا الكوارث الطبيعية .

وطالب نور مسواري في ندائه الى الهيئات الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصحة اتخاذ اجراءات عاجلة بتقديم المساعدات المباشرة لغوث ضحايا الكوارث الطبيعية .

وعارض نور مسواري بشدة استخدام حكومة الفلبين جيشها لعملية غوث المسلمين وذلك لان القوات المسلحة الفلبينية تعناد الى اقامة المذابح المروعة ضد شعب مندانا ووسلو .

وقال أن حكومة الفلبين بناء على تجاربنا معها تستغل جميع الكوارث الطبيعية في دعاياتها الحربية لكسر شوكة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين .

ولذا ينادي نور مسواري جميع الهيئات الدولية للاغاثة بالاشراف بنفسها على عمليات تقديم المساعدات لغوث الضحايا لضمان وصول هذه المساعدات لهم .

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

تشكر المسؤولين في وزارة التربية وإدارة التعليم الخاص على ثققتهم ، وتشكر اولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت للناس والله الموفق .
ادارة المدرسة

يسر ادارة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة ان تعلن الى اولياء الامور الكرام انه بفضل الله وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ - ٥ - ١٣٩٦هـ الموافق ١ - ٥ - ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ

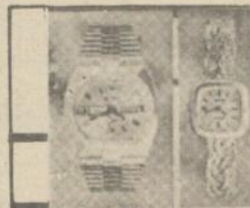
ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي امام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

الساعات
السويسرية
الشهيرة
الدقة وضبط الوقت



الدقة وضبط الوقت
الساعات
السويسرية
الشهيرة
مخزن النظارات
معرض انيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/ ٢٥٣٦٨ - الكويت



الجلولة
الآخرة
من الحوار
مع الدكتور
زغلولة النجار

العمل الاسلامي في أمريكا

هذه هي الجلولة الآخرة من الحوار مع الدكتور زغلولة النجار عن العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية .
وكانت « المجتمع » قد نشرت حلقتين من هذا الحوار في اعداد ماضية .

□ هل للاتحاد وسائل أخرى يدعم بها نشاطه وأعماله .

● اجاب الدكتور النجار :

نعم .. هناك وسائل أخرى منها مثلا :

تعريف المجتمع الأمريكي بالاسلام انشاء برنامج تعليم الاسلام بالمراسلة ، وفي ذلك اصدر الاتحاد احدى عشرة كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية الاساسية وهذه ترسل لمن يطلبها ليتدارسها حسب طاقته ثم يجيب على عدد من الاسئلة المتنوعة الموجودة في نهاية كل كراسة ويرسل الاجابة الى المركز لتصحيحها واعادتها اليه .

وقد افادت هذه السلسلة فائدة كبرى ولذلك يعد الان كتابه المرحلة الثانية من هذه السلسلة وفي النية تطويرها الى برنامج متكامل عن التعريف بالاسلام ان شاء الله .

ومن وسائل الاتحاد : تدريب الطلاب المسلمين وافراد الجاليات المسلمة المحلية والامريكيين الذين اعتنقوا الاسلام على الدعوة الى هذا الدين في جميع مجالات المجتمع الأمريكي ومنها السجون لان الكثير من نزلاء السجون ليسوا مجرمين حقيقيين بل هم اناس دفعهم الظلم الاجتماعي الى ارتكاب الجريمة وهم مهياون نفسيا لقبول الاسلام لانه يوفر قدرا من العدل الاجتماعي لا يتحقق في ظل نظام سواه . ونظرا للنجاح المنقطع النظير الذي لاقته الدعوة الى الاسلام في السجون فقد خصص الاتحاد لجنة خاصة للقيام بذلك وقد اهدى الاف من الامريكيين على ايدي هؤلاء الاخوة . ويقدر عدد الذين يعتنقون الاسلام بواسطة العاملين في هذه اللجنة بمئة شخص

شهريا في المتوسط . وكل من يقبل الاسلام من هؤلاء الامريكيين يوفر له الاتحاد الكتب والنشرات الاسلامية وترجمة معاني القرآن الكريم وذلك لتثبيت عقيدته وتعميق فهمه للاسلام .

هذا بالاضافة الى ان مئات من طلاب الدراسات العليا والاساتذة قد اقبلوا على الاسلام نتيجة لسلاسل المحاضرات التي يقوم بالقائها عدد من المتخصصين في جولات مستمرة على الجامعات والمعاهد الامريكية وهناك محاولة لاستئجار نصف ساعة اسبوعيا على احدى قنوات التلفزيون الأمريكي لتعريف الشعب الأمريكي بالاسلام وهذا مرهون بتوفر الامكانيات المادية التي تسمح بذلك .

□ وماذا عن اعلام الاتحاد ؟

● بعد خمس سنوات من تأسيس الاتحاد زادت فروعه على الخمسين فرعا وحينئذ اصبحت الحاجة ماسة لوجود مقر دائم للاتحاد . اتخذه في بادئ الامر في مسجد الامين بولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه وحينئذ دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من حياته حيث لزم له عدد من المتخصصين واللجان الدائمة من بين اعضائه فأسس مشروع خدمات الكتب الاسلامية ومشروع المطبعة الاسلامية وعدد من بيوت الشباب المسلم ونمت منذ ذلك التاريخ نمو مطردا حتى يومنا هذا . والامل معقود ان شاء الله ان ينمو مشروع المطبعة الاسلامية الى دار نشر اسلامية كاملة بكل مقوماتها ومطابعها تقوم بنشر كلمة الحق في هذا الجزء من العالم الذي طالما تعذر على المسلمين أن يسمعه كمنهم لفقدانهم الوسيلة الى ذلك . وكما سبق أن اشرنا فان المطبعة

الحالية تقوم بنشر مجلة « الاتحاد » وهي مجلة دورية فصلية مخصصة في نشر المقالات الاسلامية ومعالجة مشاكل العالم الاسلامي على مستوى علمي رفيع . والمجلة تسنكتب عددا هائلا من علماء المسلمين في مختلف بقاع العالم كما أنها تفتح صفحاتها لاعضاء الاتحاد بمختلف تخصصاتهم . وقد صدرت « الاتحاد » اول مرة عام ١٩٦٤ كمجلة نصف سنوية ثم تحولت الى ربع سنوية منذ عام ١٩٧٠ .

ويقوم بتحرير الاتحاد وادارة شؤونها لجنة النشر والاعلام في الاتحاد ورئيس تحريرها ينتخب اثناء اختيار اعضاء مجلس الاتحاد .

وتوزيع هذه المجلة فاق العشرين الفا في العام حيث توزع مجانا على اعضاء الاتحاد وعلى عدد من مكاتب الجامعات الرئيسية في امريكا وترسل للمشاركين فيها من غير هؤلاء سواء داخل امريكا الشمالية أو خارجها . ومن نماذج المقالات التي نشرت في هذه المجلة :

- النظرية الاقتصادية في الاسلام
- اول دستور مكتوب في العالم
- وضع الاقليات غير المسلمة في ظل الحكم الاسلامي .
- مفهوم الجماعة في الاسلام
- التناقض بين حق الافراد وحق الجماعة في المجتمعات المعاصرة .
- كيف تم جمع القرآن الكريم
- نحو فهم الكوارث الاجتماعية والتغلب عليها .
- الجهاد في الاسلام
- احراق الاقصى « واسلاماه » .
- تدهور العالم الاسلامي في القرن الاخير .
- المجتمع والاقليات في ظل

العمل الاسلامي في أمريكا

وهذه الجمعيات لها كياناتها القانونية المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصة في تنسيق تام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف فرؤساء هذه الجمعيات يلتقون في مجلس تنظيم أعلى مع رئاسة الاتحاد وأعضاؤها يحضرون مؤتمر الاتحاد السنوي ويسهمون في شتى نشاطاتها .

هيئة الوقف الاسلامي

في أمريكا الشمالية

□ كيف يمكن استمرار وضمأن هذه المؤسسات والاعمال جميعا ؟

● دعت الضرورة الى تأسيس هيئة للوقف الاسلامي في أمريكا الشمالية سجل باسمها كافة ممتلكات الاتحاد ومشاريعها الاقتصادية حفاظا عليها وضمنا لاستمرارها وتمكينها لها من التوسع على اسس سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعبر عن التصورات الاسلامية مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في أمريكا الشمالية وقد سجلت باسم تلك الهيئة : المساجد والمراكز الاسلامية التي أسسها الاتحاد . وبيوت الشباب المسلم وكل ممتلكات الاتحاد الأخرى بحيث لا يمكن التصرف فيها بغير ما أنشئت له وهو الدعوة الى الله وجهه .

واجب المسلمين تجاه

العمل الاسلامي

في أمريكا

□ ما هو تصوركم لواجب المسلمين نحو هذا العمل ؟

● لقد استمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على ١٣٠ فرعا عام ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م . واصبح حجم العمل وتطلعات المسلمين في أمريكا الشمالية سواء كانوا من اعضاء

□ في أمريكا الوقف المسلمين من ذوي الكفاءات والتخصصات العلمية

المتنوعة . فهل هناك جسور تربط بين هؤلاء على اساس تخصصي :

● بعد سنوات من نشاط الاتحاد تخرج الالاف من اعضائه من حملة الدكتوراه الذين شغلوا مناصب قيادية في الجامعات الامريكية ومراكزها الصناعية ، وكان من الضروري ربط هؤلاء بعدد من المنظمات التي ترتبط بالاتحاد في شكل ما فتأست جمعية اطباء المسلمين وهي تضم ٧ أو ٨ الالف طبيب كلهم من خيار المتخصصين في هذه المهنة ولهذه الجمعية مجلس ادارة مستقل ولها دورية ربع سنوية ولها مؤتمرها السنوي الذي تلقى به بحوث متخصصة تنشر في مجلد خاص . والجمعية تقوم بتأسيس عيادات على اساس اسلامي تتخذها منطلقا للتعريف بالاسلام والدعوة اليه . ولديها مشروع انشاء مستشفى اسلامي مركزي ينتظر أن يباشر بتنفيذه قريبا أن شاء الله .

وهناك جمعية العلماء والمهندسين المسلمين والتي تضم ستة الالف عضو من خيرة المتخصصين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ، والجمعية كذلك مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي تناقش فيه بحوث متخصصة وتنشر في مجلد خاص .

كذلك هناك جمعية علماء الاجتماع المسلمين وتضم حوالي الفين من المتخصصين في الدراسات الانسانية « علم النفس . والفلسفة والتربية والتاريخ والادارة والاقتصاد والعقائد والاديان المقارنة » ولها مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي .

التصور الاسلامي

— القدس « المدينة المقدسة الحزينة » .

ما لكولم اكس من خلال مذكراته وتاريخ حياته .

— الحركات الاسلامية المعاصرة .

— شعب الايمان .

— المفهوم الاسلامي للمسيح

— مشكلة تعليم اللغات العربية

والانجليزية في باكستان .

— سر الحياة « قصيدة شعرية »

— جذور علم النفس الحديث .

— وضع المرأة في العالم الاسلامي المعاصر .

— دلالات النظم التعليمية في الدول

الاسلامية واثارها البعيدة في

تشكيل قياداتها الادارية والفكرية .

اما النشرة الشهرية « افاق

اسلامية » فقد بدأت تحت عنوان

اخبار الاتحاد في سنة ١٩٦٦ وهدفها

قيادة الاخبار بين المسلمين في أمريكا

الشمالية بالاضافة الى عنايتها بنشر

التقويم السنوي الاسلامي بما فيه من

مواقيت الصلاة واتجاه القبلة في

الاماكن المختلفة واطلاق بدء رمضان

ونهايته والاعياد والاحتفال بها

والعطلات الاسلامية . وكذلك الاعلان

عن احتفالات الاتحاد ومشاريعه

ومؤتمراته بما في ذلك المؤتمر السنوي

ومعسكرات الشباب وغير ذلك من

الانشطة .

وتعني النشرة بتسجيل التقارير

المختلفة عن نشاط الاتحاد وفروعه

والجالية الاسلامية في امريكا

الشمالية واءاء مختلف افراده في كل

ذلك .

كما تعني النشرة باخبار العالم

الاسلامي ويبلغ توزيعها أكثر من

عشرين ألف نسخة .

الجمعيات المتخصصة

الاتحاد أو من الجاليات الإسلامية المهاجرة أو من المسلمين الجدد يتطلب مزيدا من التنظيم وهنا بدت الحاجة الى تشكيل لجنة عليا للتخطيط والتنظيم انيطت بها مسؤولية إعادة النظر في نشاط الاتحاد ككل وتحديد أولوياته ووضع البرامج والخطط لترجمة ذلك الى واقع عملي . وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بمخطط شامل لخمس سنوات وتفصيلات دقيقة للسنتين الأوليين . وقد اوضحت هذه الدراسة ضرورة وجود امانة عامه دائمه من افراد متفرغين للعمل وضرورة احداث تغيرات في تنظيم الاتحاد والاوليات في مشاريعه .

وقد حددت الدراسة اولويات نشاط الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

● أولا : العمل على تعميق الفهم الاسلامي لدى الاعضاء بصفة عامة وتخريج عدد من الدعاة المدربين تدريباً اسلامياً رائداً بصفة خاصة .

● ثانيا : نشر اكبر عدد ممكن من الكتب التي تحمل الفكر الاسلامي الصافي وتخطب مثقفي المسلمين وغير المسلمين وذلك لاثراء المكتبة الاسلامية باللغة الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

● ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية دفعا لما يتهددهم من اخطار مباشرة وغير مباشرة ومنها انتشار البدع والخرافات بين بعض المسلمين الجدد وانصاف المتعلمين والاجيال المتأخرة من ابناء المسلمين . وفعلا اسست الامانة العامة الدائمة من خمسة اعضاء مـ مـ مـ مـ مـ مارسوا العمل الاسلامي القيادي ومن الذين يحملون أعلى المؤهلات العلمية

وتفرع عن تلك الامانة مكتب للتدريب على الدعوة واخر للثقافة والتربية والنشر وثالث للشؤون المالية ورابع للشؤون الادارية وقد انجز مكتب الدعوة استكتاب نخبة من علماء المسلمين المنتشرين في الارض في مواضيع متنوعة . وستقدم هذه الدراسات ان شاء الله الى المهتمين بالعمل الاسلامي في امريكا الشمالية . كذلك بدأت هيئة الوقف الاسلامي تأسيس دار للنشر تقوم بنشر الكتاب الاسلامي وفي مقدمة مشاريعها اصدار طبعة موثقة لترجمة معاني القرآن الكريم بالانجليزية .

وفي مجال توحيد كلمة المسلمين تم تشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية وهو مجلس مستقل استقلالا تماما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في تلك البلاد ويضم ممثلين عن الاتحاد وجمعياته المتخصصة والجمعيات المحلية للجاليات الاسلامية والمواطنين الذين قبلوا الاسلام ديناً .

وقد انيطت بهذا المجلس مسؤولية تنسيق النشاط الاسلامي على أعلى مستوى بين الهيئات الاسلامية والمراكز الاسلامية وائمة المساجد ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ورابطة العالم الاسلامي والدعوة العالمية للشباب الاسلامي واليوم زادت فروع الاتحاد - بفضل الله - على ١٧٥ فرعا من امهات الجامعات الامريكية وزاد عدد الطلاب المسلمين على مائتي الف وزادت تباعا مسؤولية الاتحاد ومهامه وتعددت مشاريعه ومنها .

— انشاء مقر دائم للاتحاد .
— عمل احصاء شامل للمسلمين في امريكا .

— انشاء مكتبة اسلامية مركزية .
— انشاء دار للنشر الاسلامية .
— التوسع في انشاء بيوت الشباب المسلم
— انشاء مدرسة اسلامية .

— انشاء معهد لغات يعلم ابناء المسلمين الوافدين للدراسة اللغة الانجليزية ويعلم المسلمين الجدد اللغة العربية .

— انشاء معهد للدعوة الاسلامية يتطور مستقبلا ليصبح جامعة اسلامية ان شاء الله .

— انشاء مستشفى اسلامي
— تخصيص عدد من المنح الدراسية لنوابغ المسلمين في المجالات التي يحتاجها العالم الاسلامي .

— تخصيص عدد من المنح في الجامعات الاسلامية كالازهر والمدينة المنورة وجامعة الامام محمد بن سعود لعدد من المسلمين الجدد لكي يتمكنوا من دراسة الاسلام .

ازاء ذلك كله فان واجبا عظيما يقع على عاتق المسلمين جميعا خاصة الاغنياء منهم — تجاه العمل الاسلامي في امريكا .

ان اعباء الاتحاد كبيرة . بينما امكاناته محدودة .

وفي مجتمع كالمجتمع الامريكي — بغناه وانفاقه الضخم ووسائله المتقدمة لا يستطيع العمل الاسلامي ان يقوم بواجبه خير قيام الا اذا ملك من الامكانيات والوسائل ما يمكنه من المنافسة . او يمكنه من بلوغ مستوى لا يظهر فيه بمظهر العجز والقصور المريب .

وهو لا يمكن ان يحصل على تلك الامكانيات الا بالدعم المالي الذي ينبغي على العالم الاسلامي ان يبذله بسخاء وباستمرار .

آراء زوّار المعرض



وثيقا بمستقبلنا لنستفيد منها وما يتفق ومصالحنا الاساسية المرتبطة بأسس افكارنا حتى لا نخرج عن ذاتنا ، فمن هذا المنطلق أن يجد المواطن نفسه في مكان فيه هذه الكتب ، يندر أن يراها مجمعة في مكان آخر فهي شيء جديد جدا ، كذلك كان لعملية الاخراج وترتيب المعرض اثر لا بأس به على ما اتصور في جلب انتباه المواطن العادي الى الانتباه الى المجالات المتعددة التي يمكن أن يتنقل بينها الانسان الذي يريد أن يقرأ ، واعتقد أنها مجموعة جيدة ، لكن امل في المعرض القادم أن تكون مجموعات الكتب المعروضة أكبر وأكثر وانواعها أكثر والامور المتصلة بمشكلاتنا الحالية مشكلات العصر تكون أكثر لانه حتى الان مع الاسف الشديد لا تزال نعاني قحط في التأليف الفكري في مجال معالجة مشاكلنا الحالية ، ولا تزال نكتب عن الماضي امل أن يكون هناك ما يمكن تقديمه في المعرض الثالث عن الحاضر لأن المواطن العادي يريد أن يعالج مشاكله بنفس القدر الذي يريد به أن يفهم تاريخه .

وأخيرا تشكر المجلة لجنة التنظيم والاشراف على المعرض التي أمدتنا بهذه المعلومات القيّمة ، كما نشكرها على جهودها الدائب من أجل انجاح المعرض وحسن عنايته بالزوار والباعة وما تقوم به من جهد في اذاعة المعرض وتقديم الاناشيد الانسلاية الهادفة والله الموفق .

**كلمة السيد / عبد الرحمن المزروعى
وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل المساعد :**

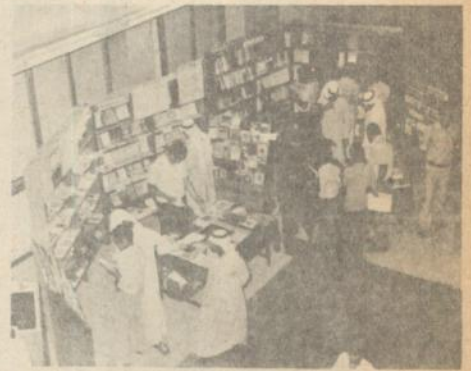
الفكرة بحد ذاتها جيدة جدا — وهي تجسيد الكتاب الاسلامي — خصوصا لدى الشباب الصغار الذين نعتبرهم القاعدة الاساسية الذين يجب أن يشبوا على هذا المنوال ، والفكرة جيدة وايضا توقيتها جيد والشباب مقبلون على السلام .

**كلمة السيد احمد المزروعى — وكيل
وزارة التربية المساعد**

الفكرة جيدة لتعريف القارئ في الكويت بما أنتجته المطابع العربية الاسلامية بخصوص الثقافة والمعرفة في مجال العلوم الاسلامية وفي مجال العلوم الاخرى .. ومن غير شك أن محاولة تعريف المجتمع من قبل جمعية الإصلاح الاجتماعي بما تنتجها المطابع في مجال المعرفة خدمة جليلة ، وخدمة يحتاج اليها القارئ المسلم ، ويحتاج اليها القارئ في اجزاء كثيرة مختلفة من الوطن العربي الاسلامي واعتقد أن هذه المساهمة جديرة بكل التقدير والاحترام .

**كلمة السيد خالد الحسن — عضو
اللجنة المركزية لحركة التحرير
الفلسطينية — فتح**

شيء طيب جدا أن تجمع الكتب ذات الفكر الاسلامي في مجمع واحد ليطلع عليها المواطن الذي تاه في المرحلة الاخيرة بين مجموعات الكتب المترجمة في المجال الفكري ، فهذا الفكر يعبر عن تراثنا وحضارتنا المتصلة اتصالا



C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المفاوضين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٢/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمفاوضات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥ / ٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - شمس - ورق - واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - البجارية ت ٢٧٠٨٥

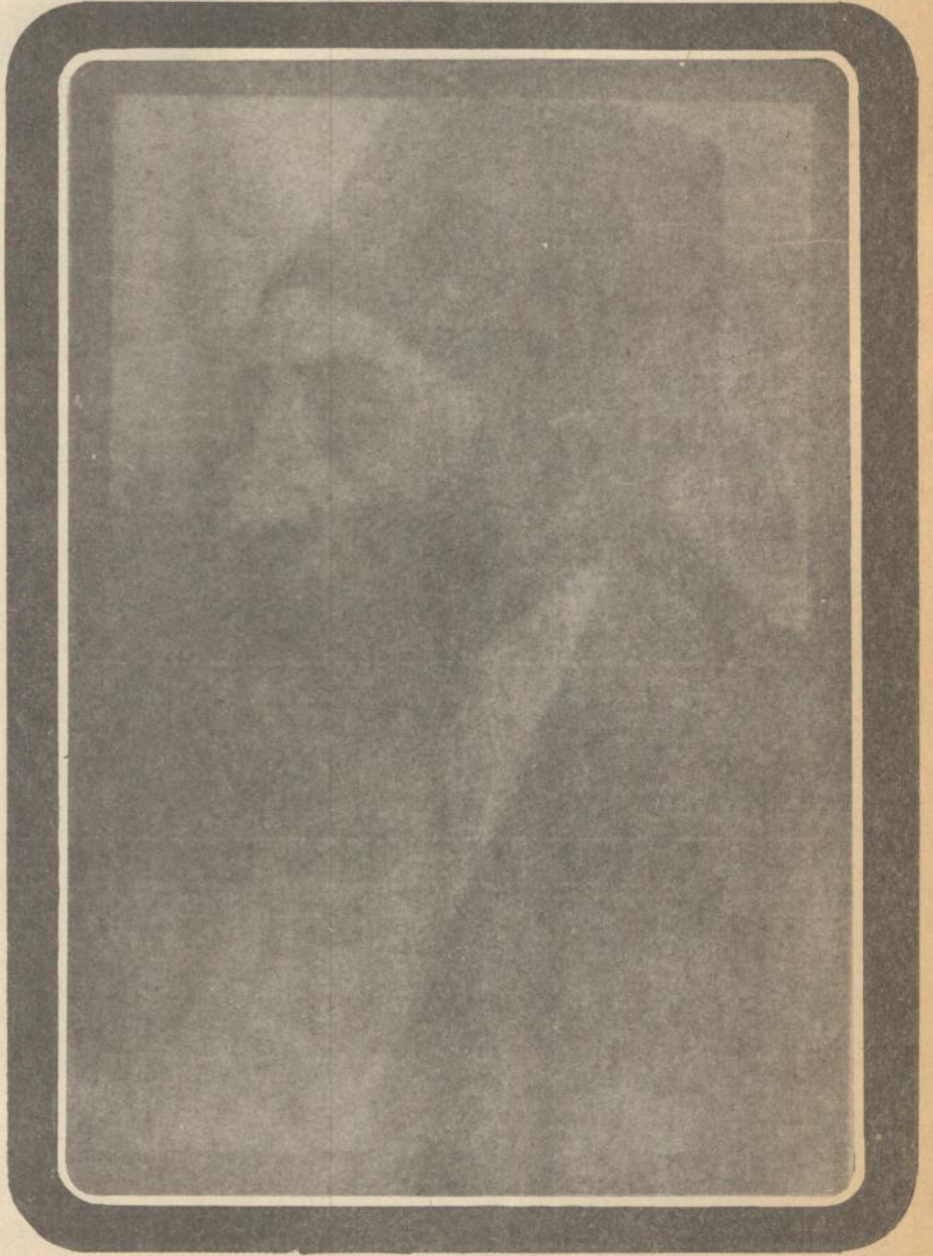
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

مفہم کراتے



الحلقہ
۱۹

السلاسل

ترجمة : الأستاذ محمد حرب عبد الحميد

مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- السلطان عبد الحميد يتحدث عن منفيه في قصر علاء الدين في سلا نيك
- سوء المعاملة التي يلقاها في المنفى .

٤ نيسان ١٣٣٣ - ١٩١٧

بيلرني : -

كانوا يخافون مني والا فانهم ما كانوا يرسلون سلطانا معزولا عن عرشه من أدنى البلاد الى اقضاها لكي ينام على أسرة من الحشائش بلا غطاء . ولكن خوفا كبيرا مثل هذا يمكن أن يجعل الانسان عديم الاحترام الى هذا القدر . لقد قدموا لنا في أول ليلة لنا هناك من الطعام لا أنقصه الله أزرا جافا وقليل من الزبادي وارسل والي سلا نيك لي شخصيا صينية طعام فأعدها . استطاع الاطفال والكبار ... أن يأكلوا بأيديهم لعدم وجود ملاعق وشوك واكواب ، ثم ناموا أما أنا فقد قربت كرسيين كبيرين من الطراز القديم ورحت في النوم . أغلقوا الابواب علينا بالاقفال . كان في

قصر علاء الدين في سلا نيك مشيد في مكان لطيف مطل على البحر .. واذا ما نحت جانبا تلك الايام التي مرت بي فيه على محنة وسجن فاني أقول أنه قصر لطيف للغاية ولكني في الوقت الذي دخلت فيه هذا القصر اللطيف جدا في ظلمة إحدى الليالي فأنني لم أكن أفهم ماذا سيحدث في حياتي التي كنت سأقضيها فيه من بعد فقد لاحظت سريعا أن الاشخاص الذين أرسلوني هنا كانوا مضطرين ، كانوا خاطئين ، ولأنهم كانوا يخافون من كل شيء فانهم أيضا



المرأة المسلمة الداعية

الحلقة الأولى

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الظالم للإسلام والمسلمين ، وحرى بنا أن لا نقع في الشباك فنخوض في الجدل العقيم ، والنقاش الفارغ ليسلب منا الأعداء سلاح الزمن الخطير ، عندما نضيعه سدى بالتفاتنا الى أمور لا حاجة لنا بها

ان ان هذا الحديث موجه الى المسلمين الذين يخافون ربهم ، لانهم يؤمنون بالله ربا والها ، وملكا يؤمنون بالاسلام عقيدة ومنهجاً للحياة ويحترمون عقولهم فلا يفتنون على الحق والواقع . ويقدرّون نعم الله عليهم ، فلا يشكون بمنهج الله ، ولا يرتضون غيره طريقا ودستورا ، عقيدة ورسالة ، وهم يسعون الى تطبيقه في انفسهم ، وبيوتهم ، ومجتمعهم ، ملتزمين الطريق

وحريتها ، وعملها ، واختلاطها . وغير هذه المفتريات .

ولا اريد - ايضا - تعداد المكاسب والحقوق التي منحها الاسلام للمرأة لان هذه الموضوعات كلها قد استوفت نصيبها من النقاش والجدل ، وأطنب في الحديث عنها الكتاب والمدافعون وبينوا ان الاسلام في نظره الى المرأة مثل غيرها - قد أعادها الى سواء الفطرة الانسانية السليمة ، التي انحرفت عنها المجتمعات : الرجل والمرأة وبذلك عرفت حقوقها ، وقامت بواجباتها .

ان هذه الامور - كما قلت - قد استوفت حقها من النقاش ، والاسلام لا يهتم في هذا أو غيره ، وليست صيحات المفكرين والمفترين الا صورة من صور الحقد المأفون ، والكيد

لا يزال الحديث عن المرأة المسلمة الداعية بكرا .. اذ لا نرى الا قليلا من الموضوعات والاحاديث التي تناقش حالة المرأة المسلمة التي تستطيع حمل المسؤولية في هذا المجتمع ، واثبات بدورها كمربية وداعية . تتصدى مع الرجل المسلم لدعاوي الجاهلية وتقف في وجه الزحف الجنسي الخبيث - ووجه التحديات المعاصرة - في هذا الزمن الذي امتلا بالتناقضات حتى شد انظار الناس الى غرائبه - سلب البابهم لمفاجاته ، واطار صوابهم من مثيراته .

ولا أقصد في هذا الموضوع وغيره اعادة الحديث عن حقوق المرأة : ما لها ، وما عليها أو الدخول في النقاش التقليدي حول تعليمها ،

الصحيح مستفيدين من كل نصيحة مستسهلين الصعب ، ابتغاء مرضاة الله عز وجل يتسابقون للتضحيات للفوز بثوابه العظيم .

١ - ضرورة الوعي .

وقبل أن نطرح عددا من الاسئلة والموضوعات حول المرأة المسلمة الداعية لا بد لنا من توضيح الصورة التي نتحدث عنها .

فهل نريد زيادة عدد الفتيات المسلمات اللواتي يتسكنن بشعار الاسلام ويحافظن على الفرائض والاخلاق فقط .

ان هذا الهدف نتيجة طبيعية لما نريد ، بل هو مسلمة وشرط ضروري للوصول الى ما نريد ، ولا يمكن الحديث عن المسمة الداعية ، اذا لم تكن مثل ذلك متمسكة بشعار الاسلام محافظة على فرائضها وواجباتها كمسلمة .

ومن هنا يبرز دور الوعي عند المسلمة ، وهي عندما تبلغ درجة من الوعي الاسلامي الذي يفتح امامها منافذ التبصر والبصرة ، وحوافز التحدي والعمل ويقين الحق والثبات وعندها تغدو قادرة على الثبات في مجال الصراع ، مع اليقين الراسخ بانتصار الحق ، واثقة المطلقة بعون الله عز وجل .

وهي - لهذا - أكثر حرصا على شعارها الاسلامي ، وواجباتها في الحياة وسلوكها في المجتمع من حرصها على الحياة ذاتها .

فحاجتنا - في الواقع - تبدو أكثر ضرورة وأهمية ، الى المرأة المسلمة الواعية التي تستطيع فهم اسلامها وتعني أيضا معنى تمسكها بدينها في هذا القصر بالذات ، رغم قسوة الظروف ، وغرابة النظرات ، وكثرة الفتن .

وهي بالتالي تستطيع قهر الشك وطرده من نفسها بشكل نهائي حاسم وتستوثق من نصر الله لها ، وتثق بتطمئن بانها - وحدها - الفائزة بين بنات جنسها ، لانها وحدها الصادقة مع ربها وفطرتها .

حين يترفر الوعي الصحيح للفتاة المسلمة الداعية ، تحقق نوعا من الدفاع الذاتي - السلبي - ضد غارات المدنية الحديثة ، التي ترفع رايات الجنس ، وتسلك طريق الاغراء والاثارة لافساد الجيل ، وضرب الاخلاق والقضاء على العقيدة .

وهي - بوعيها - تضمن صمودها امام مغريات العصر ودعاويه ، وتزداد ثقتها باسلامها ، وتفشل كل المغريات في جرّها أو تخويفها مهما كانت براقة أو شرسة أو خادعة .

ووعيتها تضمن لها استمرارها في الحياة - ايجابية - كصورة واقعية رائعة امام بنات جنسها - مترنسة سوية ، لا تحارب الفطرة الانسانية التي خلقها الله ، ولا تعاني القلق الذي اتى به العصر وتبقى مثالا واضحا عن المرأة المسلمة مهما تبدلت صور المدنية الحديثة ومظاهرها وهي - بوعيها - تستطيع أن تتفاعل مع المجتمع - باعتقادها الواضح الراسخ وسلوكها الناصع النظيف .

وشعارها الصادق ، وتعاملها الايجابي مع المجتمع ضمن حدود الادب الاسلامي ، ووفقا لشروط حوار الاسلامي . وهذه الصورة من التعامل تبدو أكثر اثرا وتأثيرا في الناس من أية صورة أخرى ، لانها صورة المثل والقُدوة ، مثل الفطرة السوية والواقعية الصحيحة .

فاذا كانت المرأة المسلمة الواعية تحقق نوعا من الدفاع السلبي ضد فلسفة العصر المادية . واغراءاته

الجنسية ، فانها أيضا بثباتها واستمرارها كواقع وقُدوة نوع من العمل الايجابي في المجتمع أيضا . ان صورتها الاسلامية : عقيدة ومظهرا ، وسلوكا ، وثباتا ، وترفعها عن الانسياق وراء شياطين العصر توفر لها سلاحا مؤثرا ، يقوم على اصول العقيدة الربانية ، ويلتزم الفطرة البشرية ويعالج امراض المجتمع بايجابية وبساطة ، وبواقعية وشمول .

ان هذه المرأة ستملك - الى جانب سلاح الوضوح في العقيدة والسلوك القدرة على العطاء بأسلوب سهل ومؤثر ، أسلوب هادف وقويم بعيد عن الخيال والادعاء والتناقض والكذب .

وسيجعلها قادرة على تحطيم الدعاوي الباطلة لحضارة الجنس والاثارة والمادة ، وفلسفات العصر القاتلة التي ترمي الى زعزعة ايمانها وحشرها في سوق الفجور والفساد لتغدو مطية لهدف القوى الشريرة .

وان وعيها سيتيح لها قدرة على فهم مشكلات الحياة ، ولا سيما ما يخص المرأة منها ، ثم تحديد الهمم منها ، ومعرفة دورها وواجبها مستلهمة العقيدة في حلها ، ومناقشة الوقائع على اساسها ، لتبين تناقضات المرأة المعاصرة - وتكشف عن حقيقة الدور الذي تخطط له الفلسفات الحديثة وطبيعة القلق الداخلي ، والعذاب الدائم الذي تعيش فيه .

على ضوء هذه الحاجة الملحة وجود المرأة المسلمة الواعية - اولا - داعية العاملة - ثانيا - نمضي في هذه الموضوعات على هدى الله عز وجل ان شاء الله .

محمد حسن بريغش



والظاهر الخامس التدخل المباشر
لقناصلهم ودولهم : وقد اتخذ هذا التدخل عدة أشكال منها (أولا) استخدام تلامذتهم من أبناء المسلمين وغيرهم من سكان البلاد : فقد حرص زعماء الحركات التبشيرية على الوصول الى أبناء البلاد وضمهم الى حركاتهم سرا وعلنا كما اتضح من محاولاتهم لتشكيل التكتلات السياسية في بيروت خاصة ، وكانوا بذلك يسيرون بالعمل التبشيري وفق مخطط سياسي حافظ اذ يتهربون من الاصطدام بقوانين البلاد فينتفدون أنفسهم من الطرد المتواصل والرحيل الفوري . ولكن كيف تحقق لهم مثل هذا الاستخدام بسهولة ؟ يقول الدكتور محمد البهي — وكان المبشرون والمستشرقون أمنين في عملهم ، اذ أيقنوا ان المؤسسات الاسلامية على تعددها وتنوعها لم تعرف الى الان وضعية التبشير والاستشراق في توجيه الشعوب الاسلامية حتى تحاول ان تلقاها ، فضلا عن ان يكون لقاءها اياها ضعيفا او قويا فالأزهر ليس أكثر من ترديد للخلف عن السلف ، وجمعية الشبان المسلمين تقليد لجمعية الشبان المسيحية في جانب واحد هو ممارسة الرياضة — . هذا وان تلامذتهم وصنائعهم من المسلمين المسؤولين كانوا أكبر أسباب التمهيد لهم ولا اد لعل ذلك من فتح أبواب المجالات العلمية لهم فالجمع اللغوي بمصر كان من أعضائه جب ، وهو أكبر مستشرق انكليزي ، ولله كتابات عميقة وخطيرة ضد الاسلام ولوي ماسينيون وهو أكبر مستشرق

بقام : محمد الحامد

• التبشير والاستشراق همارا
• المبشرون هم طلائ

الكولومبي ، وجويدي الايطالي وجي سو الفرنسي ، ونالينو الايطالي . ومن أجل نجاحهم من وراء تلامذتهم وصنائعهم كان لا بد من قوة عسكرية تساندهم . وهذه القوة كانت تكن في نواياهم كما ظهر لدى الانجليز منذ أن اشتركوا مع القوات العثمانية في اجلاء الفرنسيين عن مصر سنة ١٨٠١ واستطاعوا باصابعهم الخفية أن

فرنسي ، وهو الذي كان يرعى الجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر ، ومرجريتوت ، وهو انكليزي متعصب ضد الاسلام ونيكلسون من أكبر مستشرقين الانجليز المتهمجين على الاسلام . وأما المجمع العلمي بدمشق فكان من أبرز أعضائه جريفي الايطالي ، وهارتمان الالماني وهوتمان الهولندي ، وجو تهيمل



الاستشراق

الحلقة الاخيرة

حربة التي تظعن الاسلام بب الصليبية الحديثة

مشرفا على كلية علمية دينية هي الكلية الانكليزية الشرقية المحمدية . التي كان يدرس فيها الاسلام جنباً الى جنب بالمساواة مع النصرانية ، وكان يدعو للتجديد الذي يعني الخروج من الاسلام ، والذي اوجد المذهب القادياني والاحمدية في الهند .

ثانيا : المؤتمرات للتأمر ، لم يكتفوا بالعمل المطلق او السرى حتى عقدوا المؤتمرات العديدة بين الحين والحين ، وعلنوا فيها عن مقاصدهم واهدافهم التي كانت تتركز مع تنوعها على خلق تخاذل روحي ، وشعور بالنقص لدى المسلمين ، وحملهم بهذا على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية ومن المؤتمرات التي عقدها وتدارسوا فيها منهاج سياستهم مؤتمر القاهرة في سنة ١٩٠٦ ومؤتمر بيروت في سنة ١٩١١ ومؤتمر القدس في سنة ١٩٢٤ ومؤتمر آخر في القدس في سنة ١٩٣٥ ومؤتمر دلهي سنة ١٩٦١ . وهم فيها يقررون بأن لا يدعو المسلمين الى النصرانية بدلا من الاسلام وانما يحاولون تشويه الاسلام ويصورونه ويصنعون المسلمين لاوريا وامريكا بصورة مزرية من عشق الملذات وادمان المخدرات ولا نفسى سنة ١٩١٠ التي عقد فيها اكبر مؤتمر تبشيري التقى فيه مائة وتسع وخمسون جمعية تبشيرية في ادنبره باسكتلندة ، والفوا لجاننا مشتركة ، ولكنها لم يكتب لها نجاح كبير في تحقيق الهدف الذي سموا اليه من توحيد المبشرين ، وما ذلك الا لان لكل دولة من وراء التبشير غايات سياسية تخالف غايات سائر الدول .

الذي عمل استاذاً بجامعة الاسكندرية وهاجر الى امريكا ، والدكتور فيليب حتى الذي هاجر الى امريكا ، والدكتور بطرس عبد الملك الذي نزح الى امريكا ، والدكتور طه حسين الذي عرف عنه انكار أن القرآن من وحي الله كما ورد في كتابه الشعر الجاهلي ، أما في الهند فكان اخطر تلامذتهم السير أحمد خان الذي كان

يشيرون الفتن في البلاد بين المسلمين والاقباط في مصر حتى كانت ثورات داخلية دفعت خديوي مصر الى الاستعانة بآية دولة من دول أوروبا لتمكينه من العرش ، فوجدت بريطانيا الفرصة سانحة ان لم تخطط لها من قبل ، لتدخل مصر بعد ان طال تشوقها لاحتلالها . وكان من اخطر عناصرهم الاستاذ عزيز عطية ،

التبشير والاستشراق

ثالثا : التدخل المنفرد والتدخل المشترك : عرف عن فرنسا ، الدولة العلمانية في بلادها ، بأنها كانت تحمي رجال التبشير في الخارج ، فاليسوعيون المطردون منها هم خصومها في الداخل ولكنهم أصدقاؤها الحميمون في الخارج . وإيطاليا التي ناصبت الكنيسة العداء وحجرت البابا في قفص سموه الفاتيكان كانت تبني سياستها على جهود الرهبان والمبشرين ، حتى روسيا التي تحارب

الأديان في بلادها نجدتها بعد الحرب العالمية الثانية قد تظاهرت بالعطف على رجال الدين من باب الغاية تبرر الوسيلة حين أرادت أن تحقق لنفوذها توسعا إقليميا وسياسيا فما كان منها الا أن دعت الى مجمع مسكوني في موسكو وحملت إليه المؤتمرين في طائراتها ، ثم قابل ستالين نفسه أولئك المؤتمرين . أما أمريكا وبريطانيا فلهما باع وذراع في هذا الضمار . فما يعرف أنه ما

بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٥٠ كان قد اتسع نفوذ المبشرين الأمريكيين في الدولة العثمانية ، وكث تدخلهم في شؤون البلاد مما جعل الدولة تعزم على اخراجهم من البلاد كلها ، ولكن وزير الخارجية الأمريكية نفسه تدخل ضد العزم ورفض أن يوافق على هذه الخطوة ، ولجأت أمريكا لاثارة المشاكل للدولة وصرفها عن أمر المبشرين مما أبقاهم يتمتعون بحقوق الرعايا الأمريكيين كما تنص معاهدة

الامتيازات الأجنبية — التي منحت الأجانب في البلاد حقوقا واسعة واستمرت هذه المعاهدة حتى تخلصت منها الدولة سنة ١٩١٤ اذ القتها بنشوب الحرب العالمية الاولى . وأما في سنة ١٩٢٤ فقد عقد اتفاق بين فرنسا وأمريكا ورد في المادة العاشرة منه ، أن اشراف الدولة المنتدبة على الرساليات الدينية في سورية ولبنان يجب أن يقتصر على حفظ الامن وتسيير الحكم . ثم أن نشاط هذه الرساليات الدينية يجب الا يعترض سبيله ، كما أن نشاط رجال هذه الرساليات يجب الا يخضع لقيود بسبب جنسياتهم ما دام قاصرا على الحقل الديني — ولكن فرنسا المنتدبة على سورية ولبنان نقلت امتيازات الرساليات المختلفة الى الرساليات الفرنسية وحدها ، كما حصل مع الالمانية ، وجعلتها من باب الصراع على النفوذ الذي سناتي على ذكره فيما بعد ، تحت اشراف المفوض السامي الفرنسي في سورية . وفي سنة ١٨٧٥ اضطرت جمعية اليسوعيين الى التخلي عن بضع المدارس التي أنشأتها في لبنان لاطفال الدروز وذلك أمام حزم الحكومة العثمانية . وكانوا يلجأون الى قناصلهم لحمايتهم من الملاحقة وفي سنة ١٨٤١ عندما أرادت الدول الغربية أن تخرج ابراهيم باشا من سورية بالقوة وعزمت على ضرب بيروت من البحر أرسلت أمريكا سفينة حربية حملت المبشرين الى قبرص . وبعد أن انتهى ضرب بيروت وخرج

ابراهيم باشا من سورية اعادت أمريكا مبشريها الى أماكنهم في نفس نفس السنة . وأما بريطانيا فكانت من القوة والنفوذ بحيث أنها لم تكن تخشى نفوذ غيرها من الأمريكان والفرنسيين والاطليان ، فكانت الدولة تلين أمام مبشريها نتيجة لتدخلها الفعال ، وقد حصل أن أرادت الدولة أن تغلق بعض المدارس وتمنع باعة الانجيل المتجولين ولكنها عادت عن ذلك تحت ضغط القناصل الانجليز ، وقد صرح بذلك كل من رشتير وجسب من كبار المبشرين . وكان القنصل الانجليزي في حلب سنة ١٩٦٠ مثلا يسعى للتبشير بنفسه عندما اشترك في محاولة لتنصير بادية الشام . وفي سنة ١٨٨٨ أغلقت الدولة العثمانية مدارس المبشرين الأمريكان لانها فتحت أبوابها بدون ترخيص رسمي ولكنها عادت وفتحت بعد تدخل القنصل في بيروت والوزير المفوض في استنبول ، كما يقول جسب . ولما تحول المبشرون البروتستانت الى دعوة الأرمن بعد عجزهم عن الوصول الى المسلمين حصل بطريك الأرمن على حمايتهم من الباب العالي ولكن السفير البريطاني تدخل ليحصل للبروتستانت سنة ١٨٥٠ على الاعتراف بهم كطائفة وطنية لها حق النشاط الجهرى دون ملاحقة الدولة ومن أبرز الأدلة على أن حماية المبشرين كانت تحمل طابعا سياسيا ان الوزير المفوض الأمريكي كان يهوديا ولكنه كان يساعد المبشرين النصارى ويقر كما يروى لنا جسب

— أنا أمريكي في الدرجة الاولى ثم أنا يهودي — وأما فرنسا فقد أجمل الالب اليوسوعي ميينر سياستها في الشرق حين قال — ان الحرب الصليبية الهادئة التي بدأها مبشرونا في القرن السابع عشر لا تزال مستمرة إلى أيامنا .. وقد احتفظت فرنسا طويلا بروح الحرب الصليبية ... وكان من غايات الامتيازات الأجنبية دائما أن تحتفظ فرنسا بالدور الذي يلعبه رهبانها وتوسعه . وقد اعترف لقناصلنا وسفرائنا بالحماية للنصارى .. ولقد كانوا يبذلون جهدا كبيرا ليهذبوا من خوف المسلمين المتعصبين وليحموا المبشرين في الدولة العثمانية .. وكان لفرنسة في اكثر الاحيان قصاد رسوليون في اشخاص قناصلها وخاصة في القرن السابع عشر — .

وقد اقترح المبشر اشعيا بومان سنة ١٩٣٠ على بريطانيا وفرنسة باعتبار انهما اكثر الدول سيطرة على العالم الاسلامي أن تتفقا على سياسة السيطرة على الشواطىء حيث يمكن وصول الدوارع والات القتال الحديثة بسهولة . وقد ظهرت هذه السياسة في جعل لبنان كوطن نصراني ، وفلسطين يهودي ، وإيطاليا ابعدت المسلمين لتحل محلهم الايطاليين على شواطىء ليبيا وفعلت ذلك فرنسا على شواطىء الجزائر .

وتهيدا للتدخل السافر حصلت كل من فرنسا وانجلترا على الامتيازات الأجنبية من الدولة العثمانية والتي

ابتدت سنة ١٥٣٦ عندما منح السلطان سليمان القانوني فرنسا الاول ملك فرنسا شيئا من الامتيازات التجارية لرعاياه أثناء مرورههم واقامتهم . وتنازعت انكلترا وفرنسة على حماية الاجانب ممن ليس لدولهم تمثيل في استنبول .

رابعا : الصراع العسكري : كانت بريطانيا وفرنسة تهتمان بسورية بشدة وتنافسا عليها ، فلما وقعت فتنة سنة ١٨٦٠ بين الموارنة والدروز بعثت من فرنسا وبريطانيا اراد نابليون الثالث أن يمد أجل بقاء الجيش الفرنسي في سورية ، ولكن بريطانيا رفضت ذلك . ولما أصر نابليون الثالث على رايه اعادت انكلترا عشرة الاف جندي في قبرص ومالطة وجبل طارق ، فسحبت فرنسا جميع جنودها تحت تهديد السلاح سنة ١٨٦١ وفي الخامس من حزيران بالذات . وفي فتنة سنة ١٨٦٠ هذه احتجت الدول الأوروبية لان حكومة استنبول عزلت الأمير بشير الثالث من ال شهاب ، فكانت فرصة للتدخل فسي شؤون البلاد الاسلامية ، صحيح أن استنبول لم تقبل باعادة ال شهاب الى الحكم ولكنها نزلت عند رغبة الدول الأوروبية وضغطها وعزلت الوالي الذي عينته بدلا من بشير الثالث في جبل لبنان .

وأما النمسا فقد تدخلت من خلال مستشارها مترنخ الذي كان أبرز شخصية سياسية في القرن التاسع عشر في شكل الحكم في جبل لبنان

فاقترح أن يقسم الجبل الى قائمتين احدها اسلامية والاخرى نصرانية . فاضطرت استنبول لقبول هذا الاقتراح وكان الفاصل بين القسمين طريق بيروت دمشق . ولكن هذا التقسيم ما كان يرضي مطامع المخططين لفتن التدخل ، فشارت تباعا حتى وصلت ذروتها في سنة ١٩٦٠ التي تدخل بحجها تجليز والفرنسيون لحماية النصارى على الرغم من أن الانجليز كانوا يمدون الدروز بالسلاح ولكنهم اخذوا موقف حماية النصارى ضد الدروز بحجة أنهم مسلمون . ويرى المبشر الأمريكي هاريس حسب بان هذه الفتنة كانت اعلانا ناجحا إذ — اضطرت لها اروبة وأمريكة ، وأصبح لبنان بها معروفا في الغرب فأمكن أن نجتمع الاعانات باسمه والتبشير فيه — ويقول رشتير الالماني — ومن هذه الطريق بدأ في عام ١٨٦٠ فصل جديد في تاريخ الجهود البروتستنتية في الشرق الأدنى — ونتيجة لهذه الفتنة المدبرة عقد في بيروت مؤتمر دولي حضره المفوض السلطاني مع خمسة من وكلاء الدول الكبرى في ذلك الوقت وهي انكلترا وفرنسة وروسية والنمسا وبروسيا وقرروا أن تكون ادارة الجبل بواسطة متصرف مستحي يعين من طرف الدولة العثمانية برضا الدول الخمسة على أن يكون هذا المتصرف نصرانيا اروبيا ومن اتباع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وليس سوريا لا مسلما ولا نصرانيا وبذلك تكتمل اللعبة السياسية من

التبشير والاستشراق

وراء الفتنة بل الفتنة الديمويية الهوجاء .

خامسا : الاحتلال العسكري : بادرت الدول الأوروبية بتثبيت استعمارها في البلاد الاسلامية عندما احتلتها مستخدمة البشرين كجزء من هذه العملية ، يقول حسب - ان القسم الاكبر من المسلمين قد أصبح تحت حكم الدول النصرانية فيجب الاستفادة من هذه الحالة الراهنة - ويصرح رشر - أن ١٦٠ مليوناً من المسلمين من مجموع ٢٥٠ مليوناً تحت حكم الدول النصرانية ، فواجب هذه الدول أن تمهد السبيل لتبديل دين هؤلاء الرعايا - أما المبشر صموئيل زويمر فيقول في المؤتمر التبشيري الذي عقد في لكناو في الهند سنة ١٩١١ - أن ٩٥ مليوناً على الأقل من أتباع نبي مكة يتمتعون اليوم بنعمة الحكم البريطاني - ويا لها من نعمة .. ان احتلال الانجليز لمصر وقبرص قد ساعد على تسهيل التعليم باللغة الانجليزية وبالتالي على التبشير . ومن أعمال بريطانيا لتثبيت استعمارها ما فعلته في العراق عندما جلبت فئة الاشوريين لتثري القلاقل هناك . ومن أعمال فرنسا في سورية سندها لفتنة سليمان مرشد في جبال العلويين .

أما في فلسطين فكان خطط مؤامرات التبشير أكثر وفرة من غيرها فقد بلغت الجمعيات التبشيرية هناك كما يقول رشر ٢٧ جمعية مختلفة الجنسيات ، وكان - روتشيلد يساعدهم جميعاً كما يقول جستب .

النقطة الثالثة : خلاصة البحث : يظهر من استعراض هذه الكلمة الدوافع للتبشير والاستشراق ، ويمكن تلخيصها في دافع ظاهري هو الفوز الثقافي والديني ، وفي دافع باطني هو المقصود وهو الفوز الاستعماري ككل . ويظهر أيضاً من هذه الكلمة الاساليب التي استخدمت لتحقيق الدوافع ، وتلخص في تشكيل الجمعيات والنوادي واستغلال أعمال البر والاحسان من تطبيب وتعليم ومساعدات عينية ونقدية وفنية واقتصادية وافساد الشباب والنساء من خلال البرامج والمناهج والكتب والمجلات ، وتشجيع الزواج من الاجنبيات ، وتضخيم ابنية الكنائس والاندية وانشاء المكتبات ودور النشر ، والعبث بالثقافة الاسلامية من دعوة الى العامية الى تشويه التاريخ والادب والفنون ، وتقسيم البلاد الى دول متنازعة ، وتظهر أيضاً من هذه الكلمة أوضاع التدخل المباشر لقناصلهم ودولهم ، ويمكن تلخيصها في خمسة أوضاع هي : استخدام تلامذتهم وأتباعهم من أبناء البلاد ، وعقد المؤتمرات العديدة للقاهر ورسم الخطط ، والتدخل المنفرد والتدخل المشترك من قبل الدول الاجنبية الكافرة في البلاد الاسلامية ، والصراع العسكري فيما بينهم علينا وعلى بلادنا واسلامنا لتدميرها ، واخيراً الاحتلال العسكري وما رافقه من استعمار متعدد الجوانب شامل لجميع مناحي الحياة سياسياً

واقتصادياً وثقافياً وتشريعياً واجتماعياً في ان واحد . ومن هذا كله يظهر مدى الحقد الصليبي الذي بث سمومه وانشب اظفاره في البلاد الاسلامية بطولها وعرضها . فلم ينج من مكان مهما صفر ، حتى لو كان الكويت ، ولا مكانة مهما عظمت ، حتى لو كانت مركز الخلافة نفسه ، ويظهر حرص الكفر كله عامة ، والصليبي خاصة ، على تحطيم الاسلام من الوجود ، بل محو المسلمين من على وجه الارض ، ليخلو للاستعمار كله بل للكنار كلهم المجال ، ما داموا لن يقبلوا مهما خادعوا وتظاهروا الا تدميرنا او تكفيرنا ، ولا نحتاج لدليل على ذلك أكثر من قول علام الغيوب - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، وهذا ما يؤكد تاريخهم القديم والحديث في مكائدهم وجرائمهم ضد الاسلام والمسلمين ، والتي يشهد عليها الان ما يجري في فلسطين ولبنان وهما البلدان المسلمان رغم انفس اليهود والصليبيين وانابهم واعوانهم فانهم يصرون على ابادة المسلمين هناك اصراراً لا يمنعهم من تحقيقه الا خوفهم من ان يرتد كيدهم الى نحورهم .. فليتآمروا ما شاعت لهم احقادهم الخبيثة ، وليكيدوا ما شاء لهم الكيد وعناصره الموتورة ، فان يومهم لا بد ان ياتي ، - انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا - .. وعندها ، وعندها فقط ، تكون الفرحة الكبرى ، وينصر الله يفرح المؤمنون .

و ذات يوم كنت أقف في الشرفة وفجأة انطلق عيار ناري وارتطمت الرصاصة بالحائط الكائن فوق رأسي مباشرة ثم سقطت بين الحصى الذي تحت الشرفة . نظرت فإذا بضابط مختبئ خلف أشجار التافلان صحت قائلاً : من أنت .. اظهر ..

في البداية تحركت الشجيرات ثم اذا بضابط ينهض على قدميه ببطء ، الضابط يدعى سالم وهو يوزبائشي في سلاح المدفعية كان مسدسه ما زال في يده . وكان يمكن أن يطلق النار مرة أخرى فكرت في أن أراجع ثم فكرت أنني يمكن ألا أهرب من الم قدر الذي قدره الله اذا بلغت الامور هذه الدرجة . الضابط يضع في تلك اللحظة مسدسه في جرابه . قلت له مرة أخرى متسائلاً . ماذا تريد ؟ لم ينبس ببنت شفة والتعد في اتجاه نهاية الحديقة وهو يسير متناقلاً . وحتى وهو يتعد كان يديم النظر الى وجهي بغضب . في ذلك الوقت وصل صوت الطلقة النارية الى الحراس الآخرين والى عائلتي . كان القصر وقتها مليئاً بالصراخ . وفي تلك الاثناء ايضا كان كل من مرافقي سليم اغا وابني عابد وقهوججي باش علي أفندي يتجولون في الحديقة وهم ايضا بدورهم جاءوا أسفل الشرفة بناء على صوت الطلقة ، فقلت لعلي أفندي .

— هاهي ذي الرصاصة هناك في ذلك المكان . خذها واعطني اياها فاذا بعلي أفندي المسكين يتولاه الرعب والرجفة وكانت هذه هي المرة الاولى والاخرة التي لم ينفذ لي فيها أمراً . كان كل جانب منه يرتعش ، المتع لونه وقال بصوت يمكن تبينه بصعوبة — سلطاني ، أرجو عفوكم عن عبدكم الحقير هذا . فاني لن أستطيع ذلك . يعني انه كان يظن أنه اذا أخذ الرصاصة من المكان الذي اشرت له عليه ، فانهم سيقتلونه واني أعرف ماذا يعني الخوف على الحياة . ولم أتالم لعدم تنفيذه لأمري .

كان فتحي بك قائد الحرس غير موجود في ذلك الوقت ، كان قد ذهب وحل محله ضابط اسمه قول اغاسي راسم بك

حجرتي شمعة صغيرة هي التي تضيء المكان تذكرت بحزن شديد للغاية مدى اهتمامي بما كان يمكن أن يحتاج اليه كل من مدحت باشا ومحمود باشا عندما أرسلتهما الى الطائف . ومدى حماسي لتبليته . والعسكر الذين أنزلوني من على عرشي كانوا هم ايضا يحملون دمي . لو كانوا يملكون زمام عقولهم ولو للحظة أفهكذا يتصرفون تجاه أطفال سلطاتهم الابرياء حتى ولو كانوا يريدون ايلام سلطاتهم ؟ . لم يكن في المكان ستارة وانما كانت نوافذ محكمة الاغلاق ولم يسمح للاولاد برؤية الشمس والجو الا بعد اشهر .

كان فتحي بك قائد الفرقة المكلفة بحراستنا ضابطاً عاقلاً يفهم الكلام ويعيه . كان يتصرف معي ومع اولادي دائماً وفي كل علاقته بما يليق من الاحترام وكان من حين لآخر يسأل عن احتياجاتنا ويفعل ما يستطيعه ويكتب الى استانبول فوراً بما لا يستطيعه . اما عن بعض الضباط والجنود الذين يعملون تحت قيادته فلم يكن من الممكن فهم عدائهم لنا ذلك العداء الذي لا مبرر له . كانوا ينتزهون في الحديقة و في طريقهم معنى التهديد وينظرون الى — الشيش — اللفلق على النوافذ بنظرات يملؤها الغضب .

كان ابني عبد الرحيم أفندي يخرج الى الحديقة بين الحين والحين باذن فتحي بك القائد . وكان يقيم علاقات طيبة مع هؤلاء الضباط . ورايت ابني وهو يعود الى القصر باكياً في بعض الاحيان لان بين هؤلاء الضباط الكثير من الطيبين كما أن بينهم من يشعر تجاهنا بشعور العداء . وبعد تفحص الامر علمت بأن هؤلاء الضباط الذين نموا بخبزنا وتعلموا في المدارس التي فتحناها ووقعوا تحت تأثير هؤلاء الذين يودون اغراق البلاد هؤلاء الضباط كانوا يسبونني ويشتمونني وفهمت أن هؤلاء الضباط المكلفون بالمحافظة علينا يمكن أن يقتلونا لو وقعت في أيديهم فرصة .

مضى حوالي عام على مجيئنا الى سلانيك

السيرة عند الحبيب

بعثت بمن يبحث عن القائد . لم يكن في القصر أخبروه بذلك فجاء يعدو . قلت له : أطلق اليوزباشي سليم علينا الرصاص . وهاهي ذي الفتحة التي أحدثتها الرصاصة في الجدار وها هي ذي الرصاصة في مكانها الذي وقعت فيه . ما هذا العمل ؟ خذ تلك الرصاصة من موضعها واحضرها لى أريد الاحتفاظ بها للذكرى .

راسم بك كان جنديا خشنا ولكنه كان مؤدبا اعتذر لي وقال انه سيبعد سليما فوراً وسيقديه الى مجلس عسكري ليحاكمه وبعد ان هداني ببعض الكلمات . نزل الى الحديقة وأخذ الرصاصة من بين الحصى ووضعها في جيبه ولم يحضرها لي . وعندما طلبتها منه مرة أخرى طلب مني العفو والسماح وقال أن الرصاصة بمثابة دليل ولذلك فانه لن يستطيع تسليمها . سكت . وانتهت هذه الحادثة عند هذا الحد .

ربما قصور شخصي في ، ربما لم أخلق بطلا ولكني أخاف ليس فقط من القتل بل أخاف من أن تدبر مؤامرة لاغتيالي . انسي لا أستطيع أن أمس روحا باذى ولا أستطيع الرضى بأن يمس أحد روحي . الشيء الوحيد الذي أريده في حياتي هي أن أموت على فراشي مرتاحا . ومع هذا فاني واجهت الموت كثيرًا مرات عديدة وجها لوجه عندما اعتدى الثوار الارمن علي ، بالقاء قنبلة ، تحول المكان الذي امام الجامع الى محشر كانت الاذرع والارجل تتناثر في الهواء والعجيب انني لم أخف . انطلقت الى العربة سائقا الجياد متوجها الى القصر بمفردي كانت كل مشكلتي وقتها الموتى والجرحى وكذلك لم أخف عندما انطلقت رصاصة اليوزباشي سالم لتخرق الحائط وتستقر في الخشب الذي يعلو رأسي ، ساعتها أيضا لم أخف ولم اضطرب على الإطلاق . لكني أقول مرة أخرى انني اشمئز دائما وأخاف من الاغتيال . لكن عندما أنت تلك الساعة لم أحس بشيء . مقصدي من كتابة هذا شرح مسألة أنني لم أكن بعيدا عن محاولات اغتيالي أو التهديد بها وان

حياتي وحياء عائلتي كانت في خطر في الوقت الذي كفلتها دولة المشروطية وجيشها . عشت أنا وأولادي شهورا عديدة تحت التهديد باغتيالي في الوقت الذي طلبوا مني باصرار أن أهب ثروتي الشخصية للجيش . الموت وصال لانسان بلغ سن الشيخوخة ولكن القتل كان مصدر نفوري طوال حياتي . والذين مارسوا الضغط على غالبا ما اكتشفوا في هذا الاحساس ، ومع ذلك فقد كانت لي من الايام الجيلة التي قضيتها في قصر علاء الدين . فالحياة مع أولادي بشكل متواصل ومواساتي لالاهم الصغيرة أو التأسف لانني لم أستطع هذا من قبل ، وهذا شيء جميل بناتي يعزفن الماندولين ويغنين وسماعي لاغنياتهم وتفرجي على البحر وشرب الشاي الثقيل لهى السعادة نفسها . وحفظت ذاكرتي جيدا حتى تلك الايام التي أسفت فيها على أنني لا أستطيع الاشتغال بالنجارة الدقيقة لان آلات النجارة ليست معي . تغيرت أهمية الاحداث وابعادها . . عندما كنت حاكما كنت أرى تمردا في اليمن شيئا هاما ، وبعد ابعادي عن مسئولية الحكم وعلى سبيل المثال فقد كان نقل فتحي بك قائد الحرس وتعيين قائد اخر ليحل محله مسألة هامة سواء بالنسبة لي أو بالنسبة لنا كلنا .

لم يكونوا يقدمون لنا الكتب والمجلات لنقرأها . ولذلك كنت أعيش وأنا لا أدري شيئا عما يحدث في العالم . انه لشيء تضيق النفس به جدا حقيقة ان يجهل انسان مثلي أعطى أهمية كبيرة للاستخبارات في سنوات حكمه يجهل حتى الاخبار التي تدور في الحي الذي يقيم فيه . لكني تعودت على ذلك فيها بعد . لكن اذا ما علم البني او مرافقي شيئا اثناء تجوالهما في الحديقة فاني كنت اضع لهذه الكلمات التي يأتاني بها تفسيرا على تفسير لفهمها ، فلا يستطيع الانسان أن يتعد بسهولة عما الفه . اذ ان العصر يؤذن للصلاة . كفى هذا اليوم . وان شاء الله سأوالي غدا ذكر بعض الاشياء التي تذكرتها .

إعلان

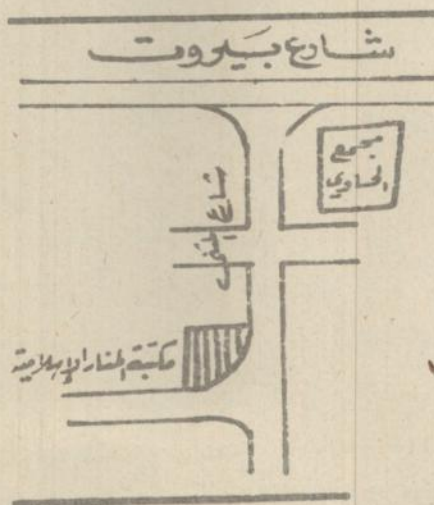
يسومكنبة المنارا الإسلامية

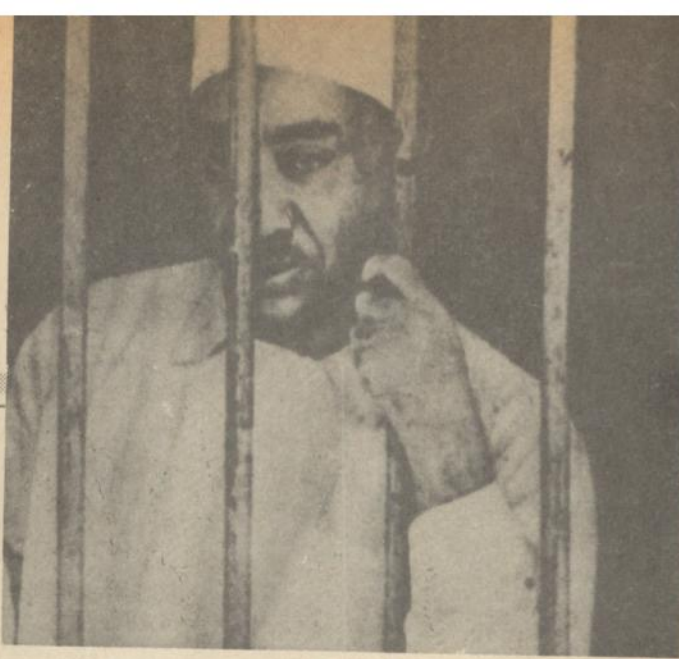
ان تعلقن لروادها الكرام عن انثقالتها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المشني - حولة





ملف



في الذكرى العاشرة للشهيد
رحمه الله

سيد قطب

يكتبه: أبو مريم

بعد مرور ثمان سنوات الذكرى العاشرة لصاحب الظلال .. مرت وقد غادر الشهيد سيد قطب حياة الفناء إلى دار البقاء ..
ولم تنكلم صحف العالم الإسلامي ... ولم تذكر .. وكيفيه أنه يحيا في الذكرى المقيم .. ذكره العاشرة نمر ...
وللاحد يدري تاريخ وفاته أو قتله .. أو تذكر الجريمة البشعة التي مجرت بهذا الرجل العظيم ... وصمت آذانها كل
قوى الطغيان حتى لا تسمع صوت الضمير العالمي يدعوها إلى وقف قرارها اللئيم ..
ومن ثم فقد سارت على عجل في تنفيذ .. وزهد الشهيد إلى ربه .. فربما سروراً ..

لم يسمع عنه الا الذين شغلته امور
عن دينهم لم تدع لهم من الوقت ما يجعلهم
يسمعون أو يودون السماع .

هل نحتاج ونحن نتحدث عن بعض
جوانب حياته أن نستعرض حياته منذ البداية
أظن أن لا .. فقد عرفه الناس بعد أن
أسدوا اليه الشهادة . حتى لم يبق ممن



لا علينا .. من كل هذا .. ولكن — سيدا
قد جاء للناس وقد ذهب ، عرفه من عرفه .
وجعله من جهله .. ومضى كما يمضي كل
إنسان .. وكما هي سنة الله تبارك وتعالى
.. ولكنه قبل كل هذا .. فقد ترك أثره
وخلف وراءه فكرا يميز على من خلفه أن يتركه
فقد نشط له المخلصون فأذاعوه .. ورن
اسمه حتى فتح أفهاما غافلة وقلوبا ران
عليها سهو عميق ..

كانت حياته بيداء يخادع فيها السراب
كل راحل وقاطع .. عاشها وعانى
فيها ما عانى .. كانت فترة شبابه فترة
انتعاش لعصره . أو بداية تمزق لحجب
الظلام الكثيف والقي بنفسه في معتبرك
الحياة الزاخر . وعصر أيامه عصرا وبني
قصيرا من الآمال .. وكان طموحه بعيدا
بعيدا .. إلى أفاق رحبة واسعة ولكنها
كما منا .. بيداء . أسلمته إلى طريق
مجهولة . أوصلته إلى — شاطئ مجهول
تلقت حواليه فوجد أن الدنيا تموج موجا
بالأفكار والعقائد والتحديات ولكن رنة
القران في قلبه كانت تتردد أصداؤها ..
وتبعث في قلبه بين الفينة والفينة شعورا
غامضا غريبا .. شهد نشاطا في أيامه
وحركة جرفته معها ولكنه كان يرجع إلى
أيامه الخوالي .. يتذكر أيام أن كان — طفلا
في القرية — تبعث به أوهامه وتحمله إلى
أفكار تخيل إليه أنه سائق الفكر والفهم ..
فيصرخ ويذيع أيامه وعبقريته ..

ولكن حياة الإنسان تبقى في يد القدر .
لا يستطيع أن يغيرها بشر لأن إرادة الله عز
وجل لا تدانيها قوة بشر ولا تجاريها .. فقد
كانت مصر تنهض للإسلام .. وكان الدعاة
في ازدياد كل يوم .. وكان الإمام الشهيد
حسن البنا يجول في قرى مصر .. يبصر
الناس ويدعوهم .. يجلس إلى الدهماء
والسوقة . كما كان ينصح أرباب الثقافات



في الذكرى العاشرة للشهيد سيد قطب

في عالم القيم ولا بد من سقوط البشرية التي تتبع هذه النظم ولا تلتفت الى المنقذ الوحيد الذي يدعوها الى الحياة ويأخذ بيدها الى طريق مستقيم .

بداية العودة :

ويتوقف لحظة ازاء هذا التفكير العميق ليقول — انني قد بعدت فترة في حياتي عن الله ، وانني لارجو أن أعيش حتى أنفق من عمري في قربه فترة تعدل كفتي الميزان —

هذه تفكيره أن البداية تتبع من نفسه .. وان ارادة التغيير تبدأ بشخص .. فقد بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله ولم يكن معه احد ... وان الجاهلية لتتبرج للانسان حتى تخدعه ولا ينجو منها الا من يعتمص بعقيدته التي جاءت من ربه ان هذا هو الذي جعله يصرخ ويقول « ان هناك سندا واحدا لا يتزعزع ، ان هناك قوة واحدة لا تهون انها العقيدة في الله »

وانقلبت تصورات .. أحدثت هذه العقيدة انقلابا في كل خلجاته .. وفي كل حياته حتى صرح « بان الاسلام عقيدة ثورية حركية ، بمعنى أنه ما يكاد يمس القلب الانساني مسا صحيحا حتى يحدث فيه انقلابا .. انقلابا في التصورات وانقلابا في المشاعر ، وانقلابا في تسيير الحياة ، وعلاقات الافراد والجماعات .

وزاد يقينه في هذا الدين وبدأ يتفاعل معه .. بدأ دمه يتغير .. فالمجتمع الذي عاش فيه وعرفه تمام المعرفة ينشد له الان شكلا آخر .. فقد انتهى عهد الضلالة وجاء الوقت ليستقيم هذا المجتمع .. وان المؤمل له أن يكون لن يحدث .. فقد خبر المجتمع الاميركي الذي يرتكس في الجاهلية حتى اذانه . ويفرق فيها .. هذا المجتمع لا يصلح أن تنقل حياته الى حياة شعب فتح الاسلام قلوبه .. وزرع فيها راية التوحيد .. ولكن عساكر الظلم حولت الوجهة فانسته النور .. فاتبع كثيرا من لاضلالات والغوايات ولا بد من تبصيره



العالية وحيلة الشهادات .. وكان يمس قلوب هؤلاء وعقول الآخرين وقلوبهم .. وجاء الدور على قلب سيد رحمه الله .. فاهتز .. الى امريكا :

كانت حياته كما قلت تتأثر برنة القران في قلبه .. فلم ينقطع عن تذكر حياته الاولى وهو قابع الى جوار أمه وهي تستمع الى قارئ القران يتلو في بيتهم وهي تتمتم بعبارات لا يفهمها الصغير .. ودون هذه العبارات في مقدمة كتابه — التصوير الفني في القران — ولم يبتعد عن حياته الدينية عندما سجل كتابه — مشاهد القيامة في القران — .. بل أكد فكره .. وهو غير ملتزم — بكتابه — العدالة الاجتماعية في الاسلام — .. وجاءت مرحلة انتقال جديدة .. وترك وطنه ليتفرغ لدراسة المناهج الامريكية وتطبيقها في مصر .. فمصر تريد أن تسارع الى النهضة عن طريق هذه المناهج .

ولكنه لم يرتح اليها .. عاصر حياة الجاهلية .. بكل صورها وبكل تصوراتها وعاد أشد ما يكون نقمة على ما يذهب اليه .. وسجل مذكراته في كتاب أسماه — امريكا التي رايت — وسبعنا عن الكتاب ، واطلعنا على بعض فقراته .. ولكنه لم ير النور .. فليس لمثل هذا الكتاب أن يظهر فهو وثيقة دائمة لكل نظم الحياة في المجتمع الجاهلي الذي يريدون نقله الى مصر .. أدرك سيد قطب بعد هذا أنه يقف على هوة .. قد تستحبه في بطنها وتدفعه رمالها ولكنه تيقظ فجأة .. وسحب نفسه .. وعاد بفكره الى حياته التي تقوده الى المقام الصحيح ... المقام السامي .. بكل مقاصده .. وعرف أن الاسلام هو الحياة فأعلن بان — دعوة الاسلام دعوة المستقبل — .

نعم .. الم ير كل مظاهر الجاهلية حوله .. تدفع بعضها .. ويقف على مصيرها من لحظة تقصيصها .. فيعلن أنها تقف على حافة الهاوية .. وأنها أفلست

بالحقيقة .. لا بد من منهج مرسوم يحدد له حياته وخلصه من ربكة الجاهلية الرعناء يوما بعد يوم يزيد يقيني بنلك العقدة .. ان هذه الامة لن تصل الى شيء ذي قيمة الا ان تربى ارواحها وعقولها وجسومها تربية صحيحة .. الا ان يربي كل فرد منها في محضن هادئ ثابت ذي أهداف مرسومة الا ان يصبح كل فرد فيها وحدة سلمية قوية ذات عقيدة وذات طريقة وذات ضمير - .

ضريبة الايمان ..

قويت النظرة لهذه العقيدة .. ولكن ما شأن المجتمع الاسلامي الذي تتحقق فيه هذه العقيدة عملا وسلوكا وأخلاقا وتصورا صحيحا .. ان الواقع على غير ما يود الانسان وان الطواغيت هم الذين يتسلطون ويفرضون على الشعوب ما لا تطيق بل انهم يفرضون عليها قيودا لا تستطيع منها فككا فلا بد من بقطلة تهز النيام وتقهز الظالمين .. وتبث الوعي والرشد .. انه لن يكون نزاع على قلب المؤمن اذا ما اتجه الى الله عز وجل .. واخضاعه يبلور حقيقة الايمان .. والايمان لا يقر الظلم ولا يرضى به للغير اذن - لا بد من عقيدة . وقوة الكلمة انما تنبع من أنها ترجمان العقيدة . والعقيدة هي التي يغذيها الناس بحياتهم فتوهب لهم الحياة . »

ان هذا المجتمع لا بد أن ينهض وان الكسل قاتل كل همة .. والخوف مرد كل ذي عزيمة .. ولكن العقيدة وقدة لا تدع اللبيب يركن الى كيد الظالم الباغي وان هذا الشعب ان رضى بالذلة فلن تكتب له الحياة والعيش الكريم .. وكتب سيد قطب كلماته الذهبية - ان وراء حب الدعة وايتار السلامة ، سقوط الهمة ، وذلة النفس ، وانحفاء الهامة والهروب من المواجهة .

ان مسئولية المسلم لا تعرف هذه الحالة من الركود والخلود الى الارض .. ولكن همة عالية ، وراس مرقوعة ونفس عزيزة مواجهة لكل التحديات .

ان من ترى من الاشباح التي تزعم لنفسها



القوة والجبروت ما هي في الحقيقة الا ذباب يكبر في عيون الجبناء .. انه يقول « كن مسلما فحسب . فهذا وحده يكفي لان يدفعك الى كفاح الطفيلان ، في صلابة واستهانسة بقوى الذباب الذي يحسبه الضعاف ممن العقبان ! .. فان لم تفعل فتحسس قلبك عسي ان تكون مخدوعا في حقيقة ايمانك والا فما صبرك عن كفاح الطفيلان » .

ان هذه الحقيقة التي يجاهر بها سيد تعتبر جريمة في نشر الطغاة الذين يلون عرش فرعون وينهجون نهجه .. وانه يعتبر محاربة لهم .. وان دعوة المسلمين ليتحسسوا قلوبهم معناه .. الانفصاح عن الفطرة السليمة الكامنة في كل فرد من افراد المسلمين ومعناه أيضا ازاحة الطاغوت .. ولن يسكت الطاغوت عن ذلك .

نعم .. لن يسكت عن ذلك .. كما ان سيدا عليه رحمة ربه لم ينس ما يجره هذا الكلام عليه بل وعلى الافراد والجماعات ان ساروا في هذا الطريق .. انهم لابد ان يدفعوا الثمن غاليا .. وليس شيء أمام العقيدة والدفاع عنها يعد ثمينا أو غاليا مهما كان هذا الشيء .

انه لابد من ضريبة يؤديها الافراد ، وتؤديها الجماعات ، وتؤديها الشعوب . فاما أن تؤدي هذه الضريبة للعزة والكرامة والحرية واما أن تؤدي للذل والمهانة والعبودية .. والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التي لا مفر منها ولا فكاك) .

متى تكون الضريبة اذن .. اذا فهم هذا الشعب حقيقة التصور الاسلامي للحياة وللأحياء .. فانه شعوريا سوف ينبذ كل تصور جاهلي ويستعل على قيم الحياة الجاهلية ويتركها ظهريا وراءه . ولا تنحني جبهته الا لخالق الارض والسماء .. بكل خضوع واستسلام ويشمخ انفه عن النظر الى وجوه الطواغيت .. احتقارا لما يقومون به وانفه من النزول الى مدارجهم ..

وتراه يعبر عن الاسلام بأنه حركة تحريرية .. يقول « ان الاسلام في صميمه حركة تحريرية ، تبدأ في ضمير الفرد وتنتهي

والتصغير .. وان التبعة كبيرة .. جد كبيرة
ولن يتوقف مد الحياة عن أن يدفع بالاقوياء
الى معترك هذه الحياة السريعة الماضية ..
ولكن ما شان من يملك قلبا .. يفجر
به احلام الطفأة .. ولكن القلم ايضا خطر
على صاحبه .. والتفكير قبل الكتابة دلالة
العقل والتأمل والرزانة ولكن اصحاب
الاقلام .. اذا احسنوا العمل فان تبصير
الناس عن طريق الكتابة واجب اساسي
.. وانه لا بد من رفع الضريبة
علق الشهيد لوحة بارزة الخط لهؤلاء
وسار امامهم .. قال :

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا
شيئا كثيرا ولكن بشرط واحد : ان يموتوا
هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم
من لحومهم ودمائهم .

انه لا يتكلم وهو مستند الى كرسي وثير
ولكنه اخبر من عرف المجتمعات وعرف
ما يدور في اذهان حواة الشمعوب .. فعلق
وصيته ومشى الى المشنقة بعد ان لم يطق
الاعداء صبرا وبعد ان راوا ان هذا الرأس
لن يستميل لاحد منهم .. فعجلوا به ..
ولكنه كان يعرف اكثر من ذلك .. فعلق
اللوحة الثانية بجاذب الاولى — ان افكارنا
وكلماتنا تظل جثتا هامة حتى اذا متنا
في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية
وعاشت بين الاحياء .

وقد كان .. وتحقق ما قال .. فاذا تلفت
الى مدى صدق هذه العبارات أدركت صدق
المتقى .. واذا عرفت صدق هذه الكلمات
عرفت لماذا صدقت في واقع التجربة ولماذا
هي حية ..

ان من دلالة هذه الكلمات وصدقها انك
تقرؤها الان .. وتعجب ولن يقضى لك
عجب اذا تأملت وتدبرت .. وان شئت فاقرا
ما كتبه المرحوم قراءة واعية فانك لن تملك
شعورك الداخلي سوى ان تتمنى ان يفىء
الله عليك مما أفاء عليه وان يجمعك الله
على خير ما يحب ..
واللهم انا نسالك الهداية والرشاد
والتقوى .



في محيط الجماعة . وما يعمر الاسلام قلبا ،
ثم يدعه مستسلما خاضعا خائعا لسلطان
على وجه الا سلطان الواحد القهار .. وما
يعمر الاسلام قلبا ثم يدعه صابرا ساكنا
على الظلم في صورة من صوره جميعا .
سواء وقع هذا الظلم على شخصه او وقع
على الجماعة الانسانية في اية ارض وفي ظل
اي سلطان .

الأمم المخاض :

ان تفكيره لم يتوقف عند مرحلة
واحدة .. ولم يخدم فكره فكر ورضاء عباد
الحياة ومن هنا فقد أعلن أنه لا بد من
قيام المجتمع المسلم وكان كتابه — معالم
في الطريق — الشعلة التي أحرقت ثياب
المهرجين وكشفت نواياهم .. فوجدوا
فيه مسوغا للتهجم عليه وأوعزوا الى
اصحاب الاقلام الحاقدة المأجورة ان يسودوا
صفحات مجلاتهم وصحفهم بالكذب والخداع
ولم يتوان واحد منهم لحظة عن ذلك ولم

يتردد . فانه يستنشق عبر الطفأة ليل نهار
فكتبوا تفسيراتهم التي تتميز بالغيظ لما حواه
هذا السفر واجتهدوا ان ينقلوه للناس على
انه وثيقة خطيرة ضد كتابه . وفي حقيقة
انه وثيقة خطيرة حقا تظهر سؤا النظام
وكل الانظمة التي على شاكلة من يحاكمونه
وبالتالي فان الشهيد كان يدرك عظم
الامانة والمسؤولية فقال لمن يحبون ان يروا
شرع الله يملا الوجود — والطريق الى
المجتمع الانساني طويل شاق — وملتئ
بالاشواك واعسر ما في هذا الطريق هو
ان ترتفع نحن بتصوراتنا وبافكارنا
وباخلاقنا ، وبسلوكنا ، ثم بواقعنا
الحضاري المادي — الى مستوى الاسلام .
ولكنه — بعد هذا كله — ضرورة
انسانية ، وحتية فطرية . ولا بد له من
ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد
للمخاض من الام .

انها مفادرة لعالم الحياة الذي يحياه
هؤلاء الكذابون .. الذين يموهون على
الشعوب المخدرة فما تدري من امرها
شيئا .. ولا تحسن سوى التصنيف



سید قطب حیائہ بین الناس والأدب



سيد قطب

حياته في دنيا الناس والأدب

سيد قطب

حياته في دنيا الناس والأدب

قليلون هم الذين يعرفون حياة سيد الأدبية
.. وأقل منهم هم الذين يحيطون بسيرته الأولى
ويعرفون أبعادها .. وهذا القليل لم يتكف
أن يقوم بأعداد دراسة حول هذا الذي جاء
من رحم الغيب لتتغير الأشياء أمامه فيبينها
للناس .. وحياته ملأى .. لا تكفي لنقلها
مقالة تنشر أو كتاب يطبع .. أو حديق عابر ..
وهناك من يرى أنه لا داعي لذكر ما مضى
من حياته .. فكفى الرجل أنه وضع كتابه الجليل
في تفسير القرآن العظيم والذي أسماه « في ظلال
القرآن »

ولكننا نجد في اختياره لهذا الاسم مسوغا
لأن نتحدث عن بعض جوانب حياته الأولى ..
ولنرى فضل الله عز وجل عليه .. ولينظر في
حياته من يرى أن الذي يسير على وتيرة واحدة
فصعب أن ينتقل عنها .. وسيرته تبطل هذا
القصور ..

ونحن نعرف أن هنا لمن يقوم الآن بأعداد
دراسات عن مؤلفاته وعن حياته بعد أن غبن
كثيرا .. وابتعد عنه كل مشتغل بالأدب أو
بالدراسات الإسلامية أما لخشية من السياسة
التي تعاديه أو من قصور في فهمه أو من اختلاف
معه في القصور والاتجاه .. ولكنه تقصر في
جميع الحالات .. ولن نزيد في القول على ذلك

من سيد قطب ؟

يتردد هذا السؤال عند الحديث عنه ..
ويجيبون عن هذا الاستفسار انه ولد
في قرية من قرى محافظة أسيوط سنة
١٩٠٦م ويذهب به الى كتاب القرية كعادة
أهل القرى فيحفظ القرآن الكريم كإتقانه حفظ
من لا يفهم مقصوده ولا يدرك مراميهِ وأنسى
لطفه في مثل سنه أن يحيط بهذا البحر
الزاهر الفياض .. ويكبر الصغير وتشغفه
القرأة فيطالع ما يقع تحت يده حتى قرأ كتب
الخرافات والسحر .. وقد بين ذلك في
كتابه الذي وضعه وهو يروي جانباً من
حياته في القرية — طفل من القرية —
وأعتبره أياماً كأيام طه حسين . ومضت به
الأيام ليسافر الى القاهرة ويشهد زخم
الحياة ويرى ما تحويه المدينة من صراع
مصادات .. فينزوي الى ركن العقاد ..
يعجبه هذا اللون من الهجوم والذفوع
يشايحه ويتعصب له .. ولكن يبقى على
زعة استقلالية عبر عنها في مقدمة كتابه
— نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر —
طه حسين حيث يقول — والواقع الذي
علمه أخواني ، والذي أحسب أن الدكتور
علمه كذلك — اني مستقل الفكر عن كل
قلية عامة أو خاصة ، وانني لا أعيش ولا
ستطيع أن أعيش في جو الطوائف وأن
دار حكمي على الأشياء ما يمليه على
ذهبي الخاص في الحياة — .
واتصل بالثقافة الأجنبية .. واطلع على
بواب كثيرة منه . وأكثر ما كان من اطلاعه
، الناحية الادبية .

ولكنه لم ينقطع عما كان في صغره ،
حياته الأولى في القرية .. وهو يحمل
قرآن في صدره حفظاً .. ولكنه يتذكر
بانه مع القرآن وتصوراته لآياته .. ويتذكر
الدته تستمع الى المذيع عند تلاوة القرآن
هو بجانبها يلفو كالاطفال فتسكته بإشارة
لأزمة .. ويتذكر والده وهو يتحدث عن
يوم الآخر ويقرأ الفاتحة بعد صلاة العشاء



ويدعو وهو وأخوته يتمتون وراءه بكلمات
لا يفهمونها ولا يدركون معانيها .
نشأ في مجتمع زاهر بالمعارك الادبية .
يثور فيه بين الحين والحين ما يثور من
كل هذا ويلقي بنفسه في أتون هذه المعارك
مشاركاً بقلمه .. معتداً بنفسه واثقاً من
دفاعه أو هجومه .

في الشعر

تستهويه هذه الصراعات .. وهو
شاعر . ينظم القصيدة ويتلاها . ويرفض
أن يصرح باسمه .. ويود نقد غيره ..
فينهض لتأليف كتاب عن مهمة الشاعر في
الحياة — ويضمن هذا الكتاب بعض قصائده
ويوقع باسم مستعار — شاعرنا شيء —
ويضمن هذا الشعر ما يتصوره أو ما يمتقده
.. وتتضح الرؤية القاتمة عنده للأشياء
.. فتراها بمنظار أسود .. فكل الذي وصل
اليه لم يقدم اليه ما ينقذ روحه .. فيحس
بالضياع والقلق .. ويشعر بضالة الإنسان
وحقارة هذه الحياة الصاخبة حوالبه ..
فينزع نزعة تشاؤمية تتجلى في شعره الذي
عرضه .. حتى لقد قيل انه يستبد روحه
من روح عمر الخيام الا تراه يقول :

نحن ، أم تلك على الأرض ظلال ؟

وخيال سارب اثر خيال

في متاهات وجد لزوال

كبقايا الخطو في وجه الرمال

للزوال .. كل شيء للزوال ..

وقوله أيضاً :

كل ما كان وما سوف يكون

نامة تهجس في جوف السكون ..

وتظل هذه الصورة تتكرر في أشعاره ..
على قلة ما كان ينشر على الناس شعره
ومحاولته إخفاء ما يقول .. الا أن هذا
القليل هو الذي غبر عنه بهذه الصورة
الحزينة التي تبعث الاشفاق في النفس على
قائلها ..

سيد قطب حياته بين الناس والأدب

كما اشترك مع اخوته الثلاثة في كتاب صدر بعنوان — الاطيفاف الاربعة — سجل فيه بعض خطراته وذكرياته واعتبر أيضا اثرا جاهليا عنده .

كما شارك في القصص الاسلامي لمناهج المدارس مع بعض الكتاب .. وأصدر قصة من قصص الخرافات هي — المدينة المسحورة —

وكان ينوي كتابة المزيد ولكن ما كتبه لم ير النور وبقيت أسماء الكتب ..

ولكنه في ظلال القرآن وفي افياء التصور الاسلامي الحق ينكر كل سابقة جاهلية .

ويخرج بهذا القصور الرائع لمعنى — الصدق الفني — وهو الذي خبر حياة الادب في مصر وعاصر كتابها وكيف ينشطون لخداع القراء .. باسم الفن والصدق والاداء .. حتى اذا جئت الى قصة يوسف في الظلال وجدته يفرغ لك تصورا خاصا ويضعك على بيئة واضحة لتتعرف أسلوب القصة وكل اتجاهاتها من خلال النظرة الاسلامية .

— ان الجاهلية انها تمسخ الكائن البشري باسم الصدق الفني . وهي تقف أمام لحظة الجنس كما لو كانت هي كل وجهة الحياة البشرية بجعلتها ، فتنشئ منها مستنقعا وأسماء عميقا ، مزينا في الوقت ذاته بالازهار الشيطانية ..

وفي النقد :

وفي نيته أن يصدر سلسلة كتب نقدية ولكن ظروف الحياة حالت دون ذلك ولم نر منها الا بعض الاشياء اليسيرة فكتابه — النقد الادبي ، أصوله ومناهجه .. وكتاب آخر اسمه — كتب وشخصيات — .

هذان الكتابان .. هما ما وصل اليينا وفيهما مادة تعطينا فكرة عن طريقته وأسلوبه في النقد . أما الاول فهي أصول ومناهج كما سماها .. والكتاب الاخر فيه توجيه ونقد لكتاب عصره .. وكان يتعهد صدور الكتب ثم يكتب عنها .. وأسلوبه الفك المداعب مع صديقه يحيى حقي واضح تمام الوضوح وهو يتحدث عن قصته — قنديل أم هاشم — وأما حديثه

ويترجم ذلك في قوله « ويختفي شعور كالتشعور الذي عشته في فترة من فترات الضياع والقلق ، قبل أن احيا في ظلال القرآن وقبل أن يأخذ الله بيدي الى ظله الكريم . ذلك الشعور الذي خلطه روعي المتعبة على الكون كله ، فعبرت عنه أقول وقف الكون حائرا أين يمضي ؟

ولماذا وكيف — لو شاء — يمضي ؟ عبث ضائع وجهد غبين

ومصير مقتنع ليس يرضى ويتوقف عن صوغ هذه المعاني وينكرها ولا يعرفه الناس شاعرا ولكن الشباب المسلم يردد قصيدته المشهورة اخي .. يستعيد بها روح الحماس من الشهيد العزيز .

وفي القصة :

كتب سيد كتابه المسمى — طفل من القرية — بعد أن بدأ يظهر هذا النوع من الكتابات وهو عبارة عن ترجمة ذاتية أو سيرة حياة .. وكان كتاب الايام للدكتور طه حسين قد اشتهر وعرف وقدم اهداءه له وقال عنه أنه أيام من الايام .

ولكن هذا الكتاب الذي كان من مرحلة جاهلية سيد وان كان قد انكره هو وانكر معه مجموعة أخرى من كتبه .. الا أنه يبقى للدارسين للتعرف على جانب من حياته وضعها بيده وكتبها بنفسه حتى لا يكون التخرص هو السبيل للكتابة عنه .

ومن نتاج هذه الفترة أيضا قصة تبين جانباً من حياته الالهية العابثة وفترة الشباب الطامح الذي يبحث عن شقاوة الجيل ونزوة الجري وراء الاحاديث والتفاخر أمام الصحب حتى وان كان على غير طريق الصواب .

هذه هي القصة هي اشواك .. ويبدو أسلوب سيد البسيط فيها .. ولكنها تنقل روحه وظلاله .. حتى ليكاد الانسان يمس طيفه .. خلال كلماته .



عن نجيب محفوظ فقد تبين لنا أن نجيباً كان شاباً يكتب القصة ويتعثر فأقامه سيد بمقال نقد وتوجيه وتنبأ له في آخر الكلام فقال وكل رجائي ألا تكون هذه الكلمات مثيرة لغرور المؤلف الشاب المرجو — في اعتقادي لأن يكون قصاص مصر في القصة الطويلة فما يزال أمامه الكثير لتركيز شخصيته والاهتداء إلى خصائصه، واتخاذ أسلوب فني معين توسم به أعماله وطابع ذاتي خاص تعرف به طريقته .

وقد صح اعتقاده .. فما هو نجيب محفوظ يتصدر قائمة كتاب القصة .. في مصر والعالم العربي وقد تركزت شخصيته وأصبح له أسلوبه المميز وطريقته التي يعرف بها .

دراساته الإسلامية :

ومع أنه كان يعيش هذا الجو الضائع .. ويسبر غور المجتمع ويتعهد بأنه لا يوصل إلى راحة القلب وينفث شعرا مصدورا .. إلا أنه كان يعود إلى القرآن الكريم الذي التصق به منذ الصغر .. وعرفه وتصوره وتخيله .. ولكن غبش الثقافة الأجنبية ورواسبها قد ترسخت في ذهنه .. إلا أنه كان يفيء إلى القرآن العظيم .. فيقف أمام روعة أعجازه وقوه بيانه . فينبهر .. ويعاود النظر فيه فيسجل أمانيه على ورق أن تكون هناك مكتبة قرآنية كاملة .. يقدمها للناس لعلهم يشاركونه تملئ العظمة التي يقف أمامها مبهوراً .

ويكون كتابه — التصوير الفني في القرآن الأول في سلسلته يهتم إلى الجانب الفني الخالص — كما يقول — دون التعرض لغيره من مباحث القرآن الكثيرة . فلم يكن إذن يتخذ القرآن نبراساً ولكنه وجد أعظم مادة تقدم للناس من الناحية الفنية .. فقام على خدمتها . غير أنه أتبع هذا الكتاب بكتاب آخر هو — مشاهد القيامة في القرآن وتحدث عنه في المقدمة ثم قال ..

« وإذا وفقتي الله فاصدرت الحلقات التالية من هذه المكتبة وهي « القصة بين التوراة والقرآن » و « المنطق الوجداني في القرآن » و « أساليب العرض الفنية في القرآن »

فيسجد الناس مصداق هذه القضية بين أيديهم وتستريح إليها ضمائرهم كما استراح إليها ضميري . ثم يخلص في آخر المقدمة ليقول .. وبعد فاني لأرجو أن أكون قد وفقت

في هدي القريب من هذا الكتاب ، كما أتمنى أن أوفق في الهدف البعيد الذي أرجوه من لواجهته : ذلك الهدف البعيد ، هو إعادة عرض القرآن ، واستحياء الجمال الفني الخالص فيه واستنفاذه من ركام التأويل والتعقيد ، وفرزه من سائر الأغراض الأخرى التي جاء لها القرآن . بما فيها الفرض الديني أيضاً . فهدفي هنا هدف فني خالص محض — .

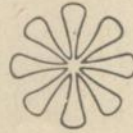
أنه يقدم لدراسته هذه المقدمة .. حتى إذا أراد الله به خيراً .. انقذه هو من ركام الجاهلية وغرور الشباب وجاء به إلى ساحة العمل .. ليعيد التفكير ويتوقف عن أمانيه القديمة .. ليضع مجداً جديداً في أسلامه ذلكم هو — في ظلال القرآن — الشجرة الباسقة التي تنفياً ظللالها .. ونظر إلى الجاهلية التي تموج في الأرض نظر إليها من عل فأحس حياة البعد عن القرآن كيف تكون وعرف أهواء الدنيا فأنكرها .. وظل في حياته القرآنية .. ولم تعد الصور الفنية هي هدفه بقدر ما أصبح انقاذ البشرية من الضياع هو الأمل الحلو الذي راوده وقضى في سبيل الله مدافعاً عن مطلبه الأخير . رحم الله سيدي واحسن جزاءه وجعلنا ممن يسلكون سبيل الرشاد الذي ملكه .



من ستر الرز والفلمح

□ هكذا فافعلوا :

عن يزيد بن الاصم أن رجلا كان ذا بأس، وكان يوفد إلى عمر لبأسه، وكان من أهل الشام، وأن عمر فقد فسل عنه، فقيـل يتابع في هذا الشراب، فدعى كاتبه فقال اكتب .. من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان . سلام عليكم فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب إلى قوله واليه المصير . ثم دعا وأمن من عنده ودعوا له أن الله يقبله عز وجل وأن يتوب عليه، فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول غافر الذنب . قد وعدني الله عز وجل أن يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله من عقابه، ذي الطول، والطول الخير الكثير، إلى المصير فلم يزل يردد على نفسه ثم بكى فأحسن النزاع فلما بلغ عمر رضوان الله عليه خبره، قال هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخا لكم زل زله فسدوده ووفقوه وادعوا الله أن يتوب عليه ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه .



□ عندما نعيش لفكره :

عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نحي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود ..!

أما عندما نعيش لغيرنا : أي عندما نعيش لفكره، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض ..
إننا نربح أضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة، نربحها حقيقة لا وهما ...
فتصور الحياة على هذا النحو يضاعف شعورنا بأيماننا ... وساعاتنا ولحظاتها . سيد قطب في افراح بروح

□ أفي ذلك ظلم :

حكى عمرو بن مره أن رجلا من قريش قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لن لنا فقد ملأنا قلوبنا هيبه، فقاتل : أوفي ذلك ظلم ؟ قال : لا . قال فزادني الله في صدوركم مهابة .

□ العرب لا تستخذي :

شك الأصمعي في لفظ استخذي — خضع — وأحب أن يستثبت : « هي مهموزة » أم غير مهموزة ، قال : فقلت لأعرابي : تقول استخذيت أم استخذات قال : لا أقولها ! فقلت : ولم ؟ قال : لأن العرب لا تستخذي — لا تخضع .

□ رجل في كلمات :

- « لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره » عبد الله بن عمر .
- « طفت الأرض كلها في طاب العلم ، فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب » مكحول فقيه الشام
- « سعيد بن المسيب أفضل التابعين » الإمام أحمد بن حنبل .

□ انفلوا بعث أسامه :

كان أول أمر أصدره أبو بكر بعد أن تمت له البيعة بالخلافة أن قال « انفلوا بعث أسامه ... » فقالت الانتصار لعمر . . . أن أبي إلا أن نمضي ، فأنبلقه عنا وأطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا أقدم سنا من . . . أسامه . أبلغ ابن الخطاب أبا بكر رسالة الانتصار من عمر ، فوثب لها وكان جالسا فأخذ بلحية عمر وقال مغضبا . . . ثكلتك أمك وعديت يا ابن الخطاب ! استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمروني أن انزعه ؟! »

ورجع عمر إلى الناس فسألوه عما صنع ، فقال . . . أمضوا ثكلتكم أمهاتكم . ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله . وقال الناس لأبي بكر : أن هؤلاء جنود المسلمين ، والعرب على ما ترى فقد انتفضت بك فلا ينبغي أن تفرق جماعة المسلمين عنك . . . فأجابهم أبو بكر : « والذي نفسي بيده ، لو ظننت أن السباع تحطفتني لانفذت جيشي أسامه ، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم » .



□ غلم الفضب ؟

قال عداد الحارثي : لقيت أسود بالبادية فقلت : لمن أنت يا أسود ؟ قال : لسيد الحي يا أصلع ؟ قلت : ما أغضبك من الحق ؟ قال لي : الحق أغضبك ! قلت : أولست بأسود ؟ قال : أولست بأصلع .

□ تقوى :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : علم عيسى بن حسن بن حذيفة ، فنزل على ابن أخيه بحر بن تيس ، وكان من النفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه ، وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كيو لا كانوا أو شبابا ، ففسال عنه ابن أخيه . يا ابن أخي ، لك وجهه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه ، فاستأذن فأتاه عمر . فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب . في الله ما تعطينا الجزل ولا تحكم نينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين أن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » .

وأن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقفا عند كتاب الله تعالى .

رواه البخاري

□ من أخلاق الرجال :

إذا كنت لا أعفو عن الذنب من أخ وقلت أكافيه فأين التفاضل فإن أقطع الإخوان في كل عسرة بقيت وحيدا ليس لي من أوصل ولكنني أغضى الجفون على القذى وأصفح عما رابني وأجامل متى ما يريني مفصل فقطعت به بقيت وما لي النهوض مفاصل ولكن أدوي به فإن صح بسرنى وإن عو أعبا كان فيه التحامل

الشباب

حديث الشباب

لا بد وانك اخي عدت يوماً ما الى بيتك حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً .. وباتساءل مرورك بشوارع وممرات ضاحيتك رايت خلق الشباب المتناثرة تحت اعمدة الانارة الم تسال نفسك ماذا يفعل هؤلاء في جلوسهم الذي يبدأ من الساعات الاولى من الليل الى الساعات الاولى من تباشير الصباح .

لا بد وانك سالت نفسك هذا السؤال : ماذا يفعل هؤلاء الشباب في جلوسهم ؟؟ انه يا اخي الفراغ والشباب ، لا يدري هذا الشباب النافه المسكين اين يقضي وقته فتراه يتخبط في سد هذا الفراغ ، فساعة تراه في دور السينما وأخرى على البلاجات وأخرى تحت اعمدة الانارة ... ان نعمة الشباب والفراغ يا اخي نعمتان كبيرتان انعم الله بهما على كثير من الناس ونحن من هؤلاء الناس ، فبمقارنة بسيطة بين خلق الشباب التي تراها وخلق الشباب المسلم التي تعقد في المساجد ... خلق القرآن والسيرة والذكر ، ان هذه النعمة كبيرة ... فشتان بين الحلقين — ان في ذلك لنكري لمن كان له قلب او فقه السمع وهو شهيد .

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتيحة امنوا برحمتهم
وزودناهم هم هدى

صدق الله العظيم

نعم . . لقد طفح الكيل ولم يعد السمكوت يجدي ، الم منى يظلل شبابنا في هذا الحال من الضياع ونقدان العقيدة والالتزام بالاسلام . لكل يناوشه من كل صوب ، يحاول ان يشده اليه وكل يوم تخرج موضة جديدة ميركض وراءها . او صيحة من الصيحات الجديدة فيتشبث بها ، وهكذا حاله بين هذا وذاك لا يكاد يستقر على حال . أصبحنا نرى الخنافس والشعور الطويلة ، والسيارات الفارحة التي تسحق وتقتل الناس من أجل اشباع

رغبات جالت في نفس شاب . وأولى الامر بشئون مكتوفي الايدي لا يحركون ساكننا هؤلاء الشباب لا يجدون امامهم القدوات الصالحة التي يقتدون بها ، فالصورة قد شوهدت في نفوسهم فأصبحوا لا يثقون بالعلماء والصحف نستعزأ بهم ، والمسرحيات لا تكاد تخلو مسرحية منها دون الاستهزاء بهم والخط من مكائدهم وكنائهم اضحوكة ، وانتلفزيون لنسم يقصر ايضا في ذلك ، فابن القدوات ان التقرير الذي كتبه جمعية المعلمين تطالب فيه باحترام العلماء والمدرسين قد لمس جانباً مهماً من

تاثيره البالغ في حياة الشباب . انهم لم يجدوا القدوات ، ولذلك هم في ضياع وتشتت فالصورة مشووعة في نفوسهم . حتى المدرسون لم يوقر صورتهم في نفوس الشباب فتخرج مسرحية - مدرسة المشاغبين - لتحط من مكانتهم وكان هناك من يخطط ليحط من كل القيم الرفيعة في نفوس الشباب لتكون نفوسهم بلا قيم ، فلا تحدها حدود . لعل المسؤولين يدركون خطورة الوضع فيردون الاعتبار الى العلماء والمدرسين .

المساجد في المدارس

تحدثنا في العدد الماضي عن قرار وزارة التربية الذي ركز على أهمية الصلاة وضرورة تعيين وقت لها يتيح للطلبة ادائها بصورة سليمة ، وكان هذا القرار بادرة خير تدل على اهتمام الوزارة بالصلاة التي هي عماد الدين ودعونا الى تعميق هذا الاتجاه والى متابعة تطبيق القرار لان بعض المدارس تخالف ذلك .

انما هناك أيضا امر متصل بالصلاة وهو المكان المقرر للصلاة فالخشوع والهدوء لازم لها ، لذلك ينبغي اختيار المكان الهادئ لادائها لا المزعج المليء بالضوضاء كما أن بعض الاماكن المقررة للصلاة ضيقة لا تكاد تتسع وبالذات المساجد التي اقيمت مؤخرا في المدارس كبناء مستقل وهي بادرة

جيدة للدلالة على أهمية الصلاة ، ولكن الملاحظ عليها أنها صغيرة وضيقة ، فماذا يضير وزارة التربية لو أوصت بتوسيع هذه المساجد لتكون مركزا تربويا للطلبة وتؤدي الدور المهم الذي كانت تؤديه سابقا في المجتمع المسلم



قبيل العام الدراسي

بعد رمضان تبدأ سنة دراسية جديدة ، نرجو فيها التوفيق لابناء الكويت ولجميع المسلمين . ووزارة التربية عليها تبعة كبيرة ومسؤولية تربية هذا الجيل من

الشباب وانطلاقا من هذه المسؤولية والتبعة الثقيلة يتحتم عليها أن تتلافى كل عام الاخطاء التي وقعت في العام السابق ، كما أنها في هذه السنة مقبلة على مشاريع جديدة قيد التجربة والنجاح أو الفشل ومن الملاحظ في السنوات السابقة الطلبات الكثيرة التي يطلبها المدرسون من الطلبة قد يكون الكثير منها غير لازم او من الممكن أن توفره الوزارة ، ولا نجهل ثقل هذه الطلبات على الموظف المعادي والاب لخمسة أطفال أو سبعة كل منهم يأتي بقائمة من طلبات المدرس أو المدرسة ، ماذا يفعل هذا الموظف المسكين امام الحاج ابنائه والحاج حاله .

فنرجو أن تأخذ الوزارة هذا الامر بعين الاعتبار .



وحياء

السيرة

الهي ... لو حاسبتنا على خطرات
انفسنا لحشرتنا مع الاشرار .
الهي ... لو حاسبتنا على تقصيرنا
في حقك لحشرتنا مع اهل النار
الهي ... لو حاسبتنا على نسياننا
لنعمك لما امددتنا بجزيل نعمائك
الهي ... لو حاسبتنا على تبرمنا
بقضائك لما حشرتنا مع المؤمنين
الهي ... لو حاسبتنا على استبطاء
رزقك لما كنا من المتوكلين .
الهي ... لو وكلتنا الى نفوسنا لكنا
من الهالكين .

المواد النشوية مثل الارز والنشا
والخبز والبسكويت والمعكرونة
والبطاطس
الاملاح المعدنية ويحتاجها الطفل
لعظامه واسنانه واهم هذه الاملاح
هي املاح الجير والبوتاس والحديد
والفوسفور وهي موجودة في اللبن
والبيض .
الماء : ضروري لازياة مواد الاكل
ويحتاج الطفل الى كمية من الماء اكثر
نسبيا مما يحتاج اليه الكبار .
و ختام هذا الموضوع نظهر
بالنتائج التالية :
ان هذا الموضوع كان دراسة علمية
عن الغذاء ومكوناته وان لبن الام
اهم مصدر غذائي للطفل ، وان الطفل
يحتاج الى كمية اكبر من الماء فلا
تخافي يا اختي المسلمة من اعطاء
الماء للطفل في أي سن .

هو لبن الام واللبن الحيواني والجبنه
وزلال البيض ولحوم الطيور
والحيوانات والاسماك .
— مصدر نباتي : موجوده في معظم
الحبوب كالقمح والشعير والعدس
والفول .
— المواد الدهنية وهي هامة لتوليد
الحرارة في الجسم وتساعد في نمو
طفلك ومصدرها اللبن والقشدة
والسمن والبيض وزيت السمك
ودهن اللحوم .
— المواد النشوية او السكرية :
وهي تعطي الجسم الحرارة والقوة
على الحركة ويأكلها الطفل في نوعين
من الطعام .
مواد سكرية مذابة مثل السكر
للطفل المواد النشوية مثل الارز
العادي في تحلية السوائل التي تعطى
للطفل .

من اجل طفلك . . هذا الموضوع يهمك

ان اشكال الطعام وكمياته تختلف
اختلافا بينا بين الصغار والكبار وذلك
لسببين مهمين :
— شدة حساسية الجهاز الهضمي
عنه الاطفال .
— احتياج الاطفال الى كميات من
الاكل اكثر نسبيا من الكبار وذلك
انهم في دور النمو .
وعناصر الغذاء في الكبار والصغار
واحدة وهذه هي :
— المواد الزلالية او البروتينية وهي
المواد الوحيدة التي تشتمل على
العناصر التي تتكون منها خلايا
الجسم والاطفال يحتاجون اليها اكثر
من الكبار وهي موجودة في مصدرين
مختلفين :
أ — مصدر حيواني : — اهم هذا

أم حرام المرأة الصالحة

وتزوجت أم حرام عمرو بن قيس ابن زيد. ورزقت منه ولديها قيسا وعمرا ولما توفي تزوجت الصحابي الجليل عباد بن الصامت ورزقت منه ولدها محمدا ، وكانت أم حرام تشارك عباد حياة الجهاد وتخوض معه غمرات القتال وكان آخرها غزو قبرص فكانت أول امرأة غزت في البحر كما أخبرها رسوله الله .

وان أسرة مثل أسرة أم حرام اخلص أفرادها لله ربهم ولفقيدهم وقدموا أعظم التضحيات ومنها التضحية بالنفس في سبيل نشر الدين والدفاع عنه ان أسرة كهذه كفيلة ان تربي ناشئتها تربية اسلامية سليمة فنشأت أم حرام نشأة اسلامية وعاشت حياة قوامها عقيدة قوية وایمان قوى وايتار للدين على النفس والمال . لذلك اشتركت في القتال وصحبت زوجها عباد بن الصامت في جهاده وكان آخر ميدان جاهدت فيه فتح جزيرة قبرص سنة سبع وعشرين هجرية . . . وذلك ان معاوية بن أبي سفيان استأذن سيدنا عثمان ان يفتح قبرص وهون

عليه امرها فقا له سيدنا عثمان ان ركبت ومعدك امراتك فاركبه والا فلا . وقال له لا تنتخب الناس ولا تفرع بينهم فمن اختار الغزو طائعا فاحمكه واعنه (٢) وقد ركب البحر من عكا وحمل معه امراته - فاخته بنت قرظة - وكان معه مراكب كثيرة وغزا معه من الصحابة أبو أيوب الانصاري وابو الدرداء وعبادة بن الصامت وقد صحبته في الغزو زوجته أم حرام ولم تخش البحر وأهواله ولما وصلوا قبرص نزلوا على ساحلها سنة ٢٧ هجرية وفي رواية سنة ٢٨ هـ وفي اثناء السير سقطت أم حرام عن دابتها فتوفيت ودفنت حيث توفيت ولا يزال قبرها موجودا ويسميه الناس قبر المرأة الصالحة (ر) وهو اليوم في مدينة لارنكة على الساحل القبرصي الجنوبي وهكذا ركبت أم حرام البحر مع زوجها وقد اعتادت ان تكون الى جانبه وفي سلمه وحربه ، ركبت البحر وهي تجهل أخطاره وكيف تتقيها وأواجه وكيف تتجنب أهوالها . لم تركب البحر في نزهة تروح بها عن نفسها ولا في سفر قاصد تحقق له رغبة من رغباتها ولكنها ركبت مجاهدة في سبيل الله . وركبته وهي تتوقع أن تخوض مع المسلمين معركة على سطح

الدأماء وهي لا تعرف معارك البحر ولم تشهدها شهدت معارك البر مع زوجها عبادة في الفتوحات الاسلامية وعرفت كيف تدار المعارك وكيف يخوض المحاربون غمارها ويتقنون أخطارها أما معارك البحر فهي جديدة عليها وعلى قومها .

ولكن زوجها ركب البحر فلتركب معه وتجاهد كما يجاهد الرسول بشرها أن تكون من أوائل من يركبون البحر في سبيل الله وها هي ذي البشارة قد لاحت بوادرها وتهيأت الفرصة في تحققها فلم تتراجع . الم يعد الله المجاهدين اذا استشهدوا جنات تجري من تحتها الأنهار فلتقدم اذن ولا تحجم ولتكن مثالا يحتذى للمرأة المسلمة وقدوة حسنة للمسلمات من بعدها .

وقد تحققت لام حرام أمنيتها فغزت في البحر واستشهدت في سبيل الله فسننت بذلك سنة حسنة لها أجراها ومثل من عمل بها الى يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة .

فيا أيتها المرأة المسلمة هذا مثال يحتذى وقدوة يقتدى بها من عهد الاسلام الاولى .

والعسل المخلوط مع كربونات الصودا بالناوية مع الدقيق والبيكن بودر . .
● اضيفي البهارات - حسب ذوقك
● ادھني قالباً بالزبد واسكبي الخليط ، واتركيه مدة ساعة ، ثم اخبزيه في فرن وعلى نار هادئة مدة ساعة ايضاً . .

● يمكنك يا سيدتي ان تستغني عن العسل وتستبدليه بمبشور البرتقال وعصيره .

باكو مرجرين أو ما يساوي فنجسان ملعقة صغيرة كربونات الصودا .
٦ ملاعق صغيرة بيكن بودر
جنزبيل ، أو قليل من القرنفل ، أو ٢ ملعقة صغيرة بهار أو قرفة أو جوز أو زبيب . .

الطريقة :

● ارفعي الحليب مع العسل على النار حتى يصبح دافئاً ، ثم اخفقي المارجرين مع السكر اضيفي الحليب

طبخة السبع

كمكة بدون بيض

المقادير :

نصف فنجان عسل أو دبس
٣ فناجين دقيق
فنجان حليب

اسباب انحراف المرأة

الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يامر المسلمين بمخالفة المشركين واليهود وعدم التشبه بهم في جميع امور الحياة والعبادات ، وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها .

وهكذا يتيقن لنا ان مخالفة اليهود والمشركين وعدم التشبه بهم امر مطلوب من كل مسلم ومسلمة وخاصة الاردية والملابس . لان التقارب في المظهر يدفع للتقارب في الميول والافكار ويقول بعض العلماء ان هناك ارتباطا وثيقا بين الظاهر والباطن وان للاول اثرا واضحا على الاخر فان خيرا فخير وان شرا فشر ، فالاتفاق في الظاهر يتبعه اتفاق في الباطن والاختلاف في الظاهر يتبعه اختلاف في الباطن . وبهذه المخالفة يتحقق الشرط السابع في لباس المرأة المسلمة ثامنا : ان لا يكون لباس شهرة وخيلاء لباس الشهرة هو كل ثوب يراد به الاشتهار والظهور بين الناس سواء كان لقلو ثمنه فيلبس تفاخرا وخيلاء بالدنيا وزخرفها . او كان حقير يراد به اظهار الزهد والرياء . عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة لبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا .

الى شحمة الاذن او تلبس رداء كاردية الرجال من ازار وبذلة مكونة من البنطلون والبالطو .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المختئين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتهم . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمرأة المسترجلة المتشبه بالرجال والديوث .

سابعا : ان لا يشبه لباس الكافرات قال تعالى : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولو القينا لحة سريعة الى انحية حولنا لوجدنا مظاهر وعادات وسلوك وافكار هي اقرب ما تكون للحياة الاورويبيه الضالة المنحرفة ، ابعد ما تكون عن الحياة الاسلامية المهندية المستقيمة الكافرين ابعدنا عن العزة والقوة ووضعنا في مصاف الضعفاء المتخلفين الاذلة مما دفع اعدائنا الى اخضاعنا السيطرة علينا ولقد نهانا الله عز وجل عن تقليدهم حيث قال : يا ايها

في هذا العدد نتابع معكم اخواني هذا البحث ونكمل الحديث عن صفات وشروط الحجاب الاسلامي بعد ان توقفنا في الحلقة الماضية عند الشرط الرابع .

خامسا : ان لا يكون مبخرا مطيبا : تعتبر الرائحة العطرة الطيبة من مثيرات الرجال ، ومما يلفت انظارهم نحو صاحبة الرائحة العطرة . وحتى لا يحدث ذلك اعتبرت الرائحة هذه من الزينة المنهى عنها عند خروج المرأة من دارها . ولقد حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم على مرتادة المسجد وعلى مرتادة السوق ، عن زينب الثقفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيبا والطيب هو الدهون العطرية والبخور والعطور الحديثة ، ويستخدم الطيب في تعطير البدن والثوب وكلا الاستخدامين نهى عنها .

سادسا : ان لا يشبه لباس الرجال لا يجوز للرجل ان يتشبه بالنساء كما لا يجوز للمرأة التشبه بالرجال سواء كان ذلك التشبه باللباس أو الزينة أو الحركات أو حلق الشعر